الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الفنون البصرية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص إدارة الأعمال الفنية والثقافية

إسهامات دور الثقافة في التعريف بالتراث

دراسة ميدانية لدار الثقافة محمد إسياخم –غليزان–

من إعداد:

- بوعزي رابح
- بن عولة الحاج

تحت إشراف الأستاذ:

د. بن ساحة بن عبد الله

اللقب والإسم	الرتبة	الصفة
د. بن يلس حكيم	أستاذ محاضر –ب–	رئيسا
د. بن ساحة بن عبد الله	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا
أ. معروف نور الدين	أستاذ مساعد –ب–	مناقشا

السنـــة الجـــامعية: 2021-2022

الشكر والتقدير

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"من لا يشكر الناس، لا يشكر الله"

الشكر أولا وأخيرا لله وحده العلي القدير على منه وكرمه وتوفيقه، الذي رفع العلم والعلماء، والذي أنعم على بنعمة العقل والدين، الذي وفقني لإتمام هذا العمل.

ثم أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل الدكتور "بن ساحة بن عبد الله" على ما بذله من جهد متواصل ونصح وتوجيه منذ بداية مرحلة البحث حتى إتمام هذه المذكرة، جزاه الله عنا خير الجزاء وجعل ذلك في موازين حسناته كما يسرنا أيضا أن نوجه شكرنا لكل من نصحنا ووجهنا أو ساهم معنا في إعداد هذا البحث وكل من تصفح هذه المذكرة وانتفع بها وتذكرنا بدعائه.

إهداء

أهدي تمرة جهدي وعملي هذا إلى
والدي، وإلى روح أمي العزيزة، وإلى
إخوتي الكرام، وجميع الفنانين
والعاملين في ميدان الفنون التشكيلة
على الخصوص، وإلى الأحبة
والأصدقاء وإلى كل من ساعدني
وكان معي طيلة إنجاز هذا العمل

بوعزي رابح

العنوان **الصفحة**

تشكرات

إهداء

قائمة المحتويات

مقدمة

الفصل الأول: الثقافة في الجزائر

المبحث الأول: ماهية الثقافة

1-مفهوم الثقافة.....ص2

2-انواع الثقافة.....ص4

3-خصائص الثقافة.....ص5

4-مصادر الثقافة.....ص6

5-وضائف الثقافة.....ص7

المبحث الثاني: ملامح الثقافة الجزائري

1-مفهوم الثقافة الجزائرية.....ص11

2-مميزات الثقافة الجزائرية.....ص12

3-أنماط الثقافية السائدة في الجزائر.....ص13

العنوان **الصفحة**

الفصل الثاني: دور الثقافة والتراث الثقافي

المبحث الأول: دور الثقافة

1-مفهوم دور الثقافة.....ص21

2-نشأة دور الثقافة.....ص22

3-الهيكل لإداري.....ص23

المبحث الثاني: ماهية التراث الثقافي

1-الثرات :(لغة، إصطلاحا) ص30

2-أهمية التراث.....ص32

3-علاقة الثقافة بالتراث.....ص32

4-خصائص التراث الثقافي..... ص35

الفصل الثالث: دراسة ميدانية

المبحث لأول: نبذة تاريخية عن حياة الفنان محمد إسياخم

1-حياته.....ص38

2-أعماله. ص38

3-وفاته.....ص39

المبحث الثاني: التعريف بالميدان

1-التعريف بالمؤسسة (النشأة، الموقع، المساحة) ص41

2-مصلحة التنشيط الثقافي وفروعها.....ص42

3-هياكل وورشات المؤسسة..... ص43

العنوان **الصفحة**

4-أبرز الجمعيات والنوادي.....ص45

5-برنامج النشاط السنوي.....ص46

خاتمة ملخص

ملخص

قائمة المراجع

مقـــدمـــــة

تعد دوره الثقافة إحدى أبرز الآليات التي تعمل على الحفاظ على الهوية الثقافية والفنية للجزائريين ولها دور هام وأثر واضح كبير وفعال في الحفاظ على تراث البلاد عبر العصور والأجيال، والعمل على تذكير أفراد المجتمع بهويتهم الثقافية عن طريق تنظيم مهرجانات هادفة ومعارض فنيه ثقافية قيمة متنوعة وفعالة تقي بهذا الغرض فإن هذه المؤسسات تعتبر وسيلة اتصالية التي عن طريقها تبث برامجها ورسائلها الثقافية لمختلف فئات وشرائح المجتمع عن طريق الحضور الفعلي للجمهور لما تقدمه هذه المؤسسة من مجهودات اتجاه المجتمع.

والوصول إلى التراث الثقافي والتمتع به باعتباره حقا من حقوق الإنسان ونهج ضروري ومكمل للحفاظ على التراث الثقافي وصيانته، فهو مجمل الممتلكات الثقافية ذات الأهمية الكبرى، والركيزة الأساسية لهوية المجتمع.

ودراسة التراث الثقافي بالغ الأهمية في ربط الأجيال المعاصرة بماضي الأجداد وتراثهم العريق وتحقيق التواصل الإنساني والاجتماعي وتحسين مظاهر الأشياء جماليا وإيجاد لغة للتفاهم الجمالي من خلال تذوق التراث والبحث في سبيل إثراء التذوق للفنون الشعبية ورموز الثقافة.

ومن ثم يمكن إثارة الإشكالية التالية، كيف تساهم مؤسسة دور الثقافة في التعريف بالتراث؟ وما هي الطريقة التي تتبعها؟ وهل التراث الثقافي المادي واللامادي يعكس ثقافة المجتمعية؟ ما هي أهم النشاطات والتظاهرات التي تقدمها المؤسسة للجمهور؟

ومهما كان من الأمر، فقد تعددت دوافع اختيار الموضوع إلى دوافع ذاتية تمثلت أساسا في رغبة الدراسة ومعالجة الموضوع من تخصصنا العلمي الذي ننوي الانتساب إليه مستقبلا ألا وهو تخصص إدارة الأعمال الثقافية بشكل عام وكيفية التعريف بالتراث وإحيائه والذي يحض بمكانة في الوسط الاجتماعي.

ومن الدوافع الموضوعية لعل من أبرزها توفر المراجع حول الموضوع التي تمكنني من إنجاز المذكرة والتعرف على مدى أهمية التراث في حياة الناس ومعرفة القيمة العلمية للموضوع وما يمكن أن يضيفه من معلومات.

ولمعالجة هذا الموضوع تطلب الاعتماد على مصادر متعددة ومتنوعة بين مصادر مادية ومصادر موثقة بشقيها المدونة والشفوية أو كما تسمى الشهادات الحية، أما فيما يتعلق بمنهج البحث العلمي، فإن طبيعة الموضوع هي التي تفرض نوع المنهج الذي يستخدمه الباحث، فليس أي منهج صالح لدراسة أي موضوع، وللإجابة عن إشكالية البحث المطروحة ونظرا لأهمية الدراسة وطبيعة الموضوع وللإلمام بجميع جوانبه، استخدمنا المنهج الوصفي لأنه أكثر موافقة.

ومن هذا المنطلق تأتي دراسة "اسهامات دور الثقافة في التعريف بالتراث –دراسة ميدانية لدار الثقافة محمد غليزان" لمحاولة التعرف بطريقة علمية على الدور الذي تلعبه المؤسسة. ومن أجل ذلك فجاءت خطة البحث مشتملة على هذه المقدمة إلى جانب ثلاثة فصول وخاتمة حيث تم التقسيم على نحو التالي:

- خص الفصل الأول منها المعنون بـ «الثقافة في الجزائر"، فقد تناول على الخصوص ماهية الثقافة بشكل عام ثم ملامح الثقافة الجزائرية قبل ختم الفصل بخلاصة.
- أما الفصل الثاني المعنون بـ «دور الثقافة والتراث" فقد تضمن على وجه الخصوص مفهوم دور الثقافة، النشأة، الهيكل الإداري والمهام ثم ماهية التراث الثقافي ويتضمن مفهوم التراث وأهميته وعلاقته بالثقافة وخصائصه قبل ختم الفصل بخلاصة.
- أما الفصل الثالث والذي خص البحث الميداني فقد تناول نبذة تاريخية عن حياة الفنان "محمد اسياخم" وأعماله ووفاته ثم تطرقنا للتعريف بميدان البحث من حيث النشأة، الموقع، المساحة وتحديد هياكل وورشات المؤسسة إلى جانب إحصاء أبرز البرامج والنشاطات وتحديد أهم النوادي والجمعيات.

الفصل الأول

الثقافة في الجزائر

المبحث الأول: ماهية الثقافة

تمهيد

- ✓مفهوم الثقافة
- ✓أنواع الثقافة
- ✓خصائص الثقافة
- ✓مصادر الثقافة
- ✓وظائف الثقافة

خلاصة المبحث

تمهيد

تشكل الثقافة أحد الأركان الأساسية في حياة الأمم والشعوب، فهي سلوك اجتماعي ومعيار وجود في المجتمعات البشرية، يميزها عن بعضها البعض ذلك نظرا لما تحمله من خصائص ذات أبعاد فردية واجتماعية وانسانية، فالثقافة تشمل جميع جوانب الحياة المعنوية والمادية، كما لا ننسى أنها تحتضن الهوية الوطنية بكل مكوناتها، لذا فإنها تلعب دورا مهما في بناء الأجيال، كذلك فإن كل جيل جديد لا يبدأ من فراغ ولكنه يستفيد ممن حوله في محيطه الاجتماعي، فبفضلها تمكنت الشعوب من معرفة موروثها الثقافي وعاداتهم وتقاليدهم وقيامهم.

كل هذا جعلها تحظى بمكانة كبيرة لدى العلماء والباحثين والكتاب الأنثروبولوجين إن البحث في الثقافة ليس بالأمر السهل بل هو نشاط بالغ التعقيد والعمق والتشعب ومصطلح الذي يعبر عنه يبدو يسيرا لكنه يظل نسبيا قاصرا على الإحاطة به ولعل كثرة تداول الكلمة وتعدد ميدانها وسع مدلولها وزاد إلهامها وحمل ألوانا من الأبعاد والمعاني والحدود[1].

أولا –معنى الثقافة

المعنى اللغوي:

يشتق المفهوم اللغوي للثقافة من الفعل الثلاثي "ثقف" أو "ثقف" بمعنى "حدق" أو مهر أو فطن، أي صار حاذقا ماهرا فطنا، فهو ثقف وقد ثقف وثقافة، وثقف الشيء أقام المعوج منه وسواه، وثقف الإنسان أدبه، هذبه وعلمه[2].

المعنى الإصطلاحي:

هي ذلك الكل المركب المتغير الذي يتم تناقله اجتماعيا ويشمل على العناصر المادية والمعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات الأخرى التي يكتسبها المرء بصفته

[1] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخطة الشاملة للثقافة العربية، ط 02، تونس، 1996، ص 17.
[2] ابن منصور، أبو فضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 09، بيروت لبنان، 1997، ص 19.

عضو في المجتمع وبعبارة أخرى فإن الثقافة هي أسلوب ونمط الحياة في زمان ومكان معينين، ويتجسد هذا النمط في عناصر مادية واجتماعية ومعنوية[1]

والثقافة عبارة عن مركب من أساليب الشعور والفكر والسلوك الذي يميز مجموعة من الناس ويتوارثونه جيلا بعد جيل، وترتبط تلك العناصر ببعضها البعض بعلاقات تفاعل وتأثير متبادل ويؤدي كل عنصر منها وظيفته الخاصة في إطار الثقافة الكلية للمجتمع[2]، فالثقافة تعبرعن تعبر عن المضمون الفكري الذي يحدد للمجتمع سماته التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، إذ تحمل طياته السمات الإجتماعية المتوازنة والمستجدة، وتعتبر أيضا ثمرة النشاط الفكري والمادي الخلاق والمرن لدى الانسان[3].

عرفها تايلور بأنها ذلك الكل المركب المعقد الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات أو أي قدرات أخرى أو عادات يكتسبها الإنسان بصفته عضوا في المجتمع[4].

يعرف مالينوفسكي الثقافة بأنها التراث الإجتماعي الذي يشتمل على العناصر المادية الموروثة والسلع والعمليات التقنية والأفكار والعادات الفردية والقيم[5].

[1] كمال التابعي، ليلى البهناوي، مقدمة في علم الإجتماع المعرفة، ط 01، الدار الدولية للإستثمرات الثقافية، القاهرة، مصر، 2007، ص46.
[2] دلال ملحس إستيتية: التغير الإجتماعي والثقافي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 226.
[3] محمد محمود الجوهري، علم الإجتماع التنمية، ط 01، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع، عمان، الأردن، 2010، ص 83.
[4] بوفلجة غياث، القيم الثقافية وفعالية التنظيمات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015، ص 14.
[5] أحمد الربايعية، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، السعودية، 1984، ص 18.

ثانيا –أنواع الثقافة

دراسة الثقافة مهمة كبيرة، يدرس علماء الإجتماع الثقافة لفهم أنماط السلوك البشري، في حين أن هناك طرقا غير محدودة يمكن للناس من خلالها التعبير عن ثقافتهم، فقد طور العلماء فئتين أساسيتين لتحديد الأشياء التي ينتجها المجتمع هما[1]:

1. **الثقافة المادية:** وهي كل ما نستطيع أن نلمسه من عناصر وأشياء التي يسعى الإنسان لاكتسابها من أجل إشباع حاجته الأساسية، وتشمل الأواني الفخارية التي استخدمها الإنسان البدائي والعمارة بشكل عام كالمواقع الأثرية والمدن العتيقة والمتاحف ومختلف وسائل النقل والمباني والمنشآت.

كما تشمل أيضا الفنون والأدب أو ما يطلق عليه بالتراث الأدبي والفني ويتمثل في الملابس والحلي والآلات الموسيقية والمحفوظات والصناعات الزخرفية اليدوية.

فالثقافة المادية تمتاز بشكل ومظهر فيزيقي ووجود ملموس ومحسوس فهي منتج صنع الإنسان بغض النظر عن حجمها وشكلها واستخدامها.

2. **الثقافة اللامادية:** تشير الثقافة غير المادية إلى الأفكار غير المادية التي يمتلكها الناس حول ثقافتهم، فهي تمثل جميع الصفات الثقافية غير الملموسة كالمهارات الفنية والمعتقدات والاتجاهات واللغة والأسطورة والحكاية والأمثال وكل ما يعبر عن مظهر الفكر الإيديولوجي للتفاعل الإنساني[2].

ثالثا –خصائص الثقافة:

تختلف الثقافة باختلاف المجتمعات، وتختلف أيضا في المجتمع الواحد، فالأحوال والظروف التي تطرأ على مجتمع ما كثيرا ما تدفع الناس إلى أن يعدلوا من افكارهم ومعتقداتهم ووسائل معيشتهم وأساليبهم العلمية وأنواع المعرفة المتوفرة لديهم، ونظمهم السياسية والاقتصادية

[1] خليفة حسين العمال: بحوث في الثقافة الإسلامية، الدوحة، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 1993، ص 43.
[2] نفس المرجع، ص 44.

وأسسهم في تقويم هذه الأشياء والمعاني وغير ذلك، وهذا إن دل فإنما يدل على اختلاف عناصر الثقافة وتغير معالمها، وللثقافة خصائص عديدة يمكن ايجازها فيما يلي[1]:

1.**الثقافة إنسانية:** يعتبر العنصر الإنساني المصدر الرئيسي للثقافة وبدونه لا تكون هناك ثقافة، فهي ظاهرة تخص الإنسان فقط لأنها تعبر عن نتاج عقلي، والإنسان يمتاز عن باقي المخلوقات بقدراته العقلية وإمكانياته الإبداعية ولا يشارك الانسان بهذه الظاهرة أية مخلوقات أخرى، فهي تخص الانسان وحده دون سائر المخلوقات.

2.**الثقافة مكتسبة:** الثقافة لا يرثها الانسان كما يرث لون عينيه أو بشرته، بل يكتسبها بطرق مقصودة او عرضية عن طريق التعلم، والفاعل مع الأفراد الذين يعيش معهم كالأسرة فهي تكتسب من خلال التفاعل والاحتكاك بين الأفراد في بيئة معنية، وقد يكتسب الثقافة في المدرسة والعمل، وعندما يكتسبها الفرد في المنظمة تصبح جزء من سلوكه ومن خلال الثقافة نستطيع أن نتنبأ بسلوك الأفراد معتمدين على ثقافتهم.

فالإنسان يكسب ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه منذ الصغر ولا يؤثر العوامل الفيسيولوجية والوراثية في عملية التنشئة الثقافية[2].

3.**الثقافة الإجتماعية:** تشبع ثقافة بصفة عامة الرغبات والحاجات الإنسانية وقد تكون هذه الاحتياجات بيولوجية كالجوع والعطش وما شابه ذلك أو اجتماعية ثقافية وذلك كالتي تظهر من خلال التفاعل الاجتماعي، فعناصر الثقافة عامة مشتركة بين الكائنات الإنسانية التي تعيش داخل تجمعات منظمة أو جماعات تمثل بالامتثال والتطبيق النسبي في وطأة الضغوط الاجتماعية كالعادات فهذه العادات الجمعية تنبثق من التفاعل الإنساني والاجتماعي ويشارك فيها أعضاء جماعة اجتماعية وتشكل ثقافه هذه الجماعة[3].

---

[1] الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة دكتوراه علوم ففي علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر ،2016-2017، ص73

[2] نفس المرجع ص 73.

[3] بوفلجة غيات، القيم الاجتماعية والثقافية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 226.

4.**الثقافة التطويرية:** أي أن الثقافة لا تبقي على حالها، بل إنها تتطور نحو الأحسن والأفضل ولكن التطور لا يتم غالبا في جوهر الثقافة، بل في الممارسة العملية ويكون ذلك نتيجة لحاجات الإنسان الذي يعيش في المجتمعات الحديثة[1].

5.**الثقافة التكاملية:** أي أنها تشبع حاجات الانسانية وتريح النفس البشرية لأنها تجمع بين الحاجات المادية والمعنوية، وتجمع بين المسائل المتصلة بحاجات الجسد والمسائل المتصلة بالروح والفكر كالعقيدة الدينية أو النظرية أو السياسية، فالثقافة لا تتكون ولا تستمر في حلقة واحدة ووحيدة، بل تكملها مع باقي العناصر المكون للمجتمع يجعلها تعمل في انسجام مع بعضها البعض[2].

6.الثقافة الإستمرارية: هي ظاهرة تتبع من وجود الجماعة و.... عنها وتمسكهم بها ونقلها إلى الأجيال اللاحقة، فهي بذلك ليست ملكا لفرد معين، وإنما هي ملك جماعي وتراث يرثه جميع أفراد المجتمع الذين يمثلون هذه الثقافة إلا إذا انفض المجتمع الذي يمارسها لأي سبب كان[3].

7.الثقافة التراكمية والإنتقالية: الثقافة قابلة للانتقال من جيل الكبار الى جيل الصغار بواسطة عملية التثقيف أو التنشئة الاجتماعية، ولذا فهي قابلة للانتشار بين الأمم والأجناس المختلفة وذلك لسهولة أساليب الإتصال الحديثة في المجتمعات المتقدمة فمن خلال انتقالها تكون قابلة للتغيير، وتختلف المجتمعات الانسانية في مقدار هذا التغيير الذي يحدث على مستوى المجتمع بفعل تغير الظروف الاقتصادية ووجود الاختراعات والاكتشافات الجديدة[4].

[1] زكي محمد إسماعيل، الأنتربولوجيا الثقافية، دار الثقافة، الدوحة، 1982، ص 145.
[2] عبد الله جلبي، المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1996، ص 76.
[3] الخنساء تومي، مرجع سابق، ص 74.
[4] http://www.mawdoo3.com : يوم 2022/02/27 على الساعة 18:30.

رابعا –مصادر الثقافة:

ثقافة كل شعب تنبثق من مصادر أوجدتها، كما أن ثقافة أي مجتمع تكونها مجموعة مكونات ومرجعيات.

للثقافة مصادر كثيرة تعتمد عليها من أبرزها نجد[1]:

1– **اللغة:** تعد اللغة مصدرا رئيسا من مصادر الثقافة عموما، على اعتبار أن كافة شعوب العالم نقلت ثقافتها إلى باقي الشعوب الأخرى اعتمادا على لغتها.

2– **الفكر الإنساني:** وهو مجموع المعارف المؤدية إلى تشكيل الثقافة الإنسانية، والمساهمة في تباين الشعوب بعضها عن بعض، بالحرص على الخصوصية المميزة لكل شعب من شعوب المعمورة.

خامسا –وظائف الثقافة:

تعمل الثقافة على عملية الابتكار والإبداع وذلك بتزويد أفرادها ملكات التفكير الملائمة ويمكن إيجاز "وظائف الثقافة" فيما يلي[2]:

أ. **الوظيفة الاجتماعية:** تتمثل بتوحيد الناس في مجتمع خاص بهم من خلال تراكيب اللغة، الرموز والمعتقدات الجمالية.

كما تؤطر الناس من خلال التراكيب المؤسسية الاجتماعية (الأسرة، المدرسة والمهن) من خلال هذه التراكيب ننتج العلاقات الاجتماعية وتتحقق المصالح.

ب. **الوظيفة النفسية (وظيفة القولبة لأفراد المجتمع):** تكسب الأفراد أساليب التفكير والمعرفة وأساليب التعبير على العواطف والأحاسيس وأساليب إشباع الحاجات الفيزيولوجية (التنشئة الإجتماعي).

[1] محمود قمبر وآخرون، دراسات في أصول الثقافة، دار الثقافة، الدوحة، 1989، ص 133.
[2] عبد الحافظ سلامة، علم النفس الإجتماعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 148 و149.

كما أنها تساعد الأفراد على تحقيق التكيف مع الثقافة وإكسابهم لهويتهم الاجتماعية الثقافية. تؤدي إلى ظهور حاجات جديدة وسائل واشباع هذه الاحتياجات كالاهتمامات الثقافية والجمالية.

ت. **الوظيفة البيئية:** تعمل البيئة على إكساب الأفراد كيفية التعامل مع المحيط الطبيعي، لكي يتمكنوا من مجابهة الصعاب المحدقة بهم، خاصة فيما يتعلق بالظواهر الطبيعية كالزلازل والبراكين[1].

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الثقافة دراسة في علم الإجتماع الثقافي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص ص 65 68.

خلاصة المبحث:

إن مفهوم الثقافة في هذا المبحث هو الثقافة بمعناها الحضاري الإجتماعي الشامل، حيث تلعب دورا جوهريا في بناء الإنسان وتطوير المجتمع وتقدمه وبلورة الوعي الإنساني كونها قائمة على الابتكار والعمل وإشباع الحاجات الإنسانية وفق أطر اجتماعية مقبولة ومتفق عليها.

ومما تقدم يتضح لنا أن تلك الخصائص والوظائف التي تميز الثقافة عن باقي المواضيع الاجتماعية ما هي إلا من مفاتيح تفك الإبهام وتختصر الفهم لتحديد ماهية الثقافة كونها موضوع شائك ومتشعب يصعب تحديد مفهومه.

المبحث الثاني: ملامح الثقافة الجزائرية

تمهيد

- ✓مفهوم الثقافة الجزائرية
- ✓مميزات الثقافة الجزائرية
- ✓أنماط الثقافة السائدة في الجزائر

خلاصة المبحث

تمهيد:

إن دراسة الثقافة الجزائرية ومحاولة تحصيل مفهوم واضح وصحيح عنها، يلزمها وضع مخطط يبين طبيعة حال المجتمع الجزائري من حيث الموقع ومجالات حياته الاجتماعية، وهذا ما وهذا ما سنتناوله في هذا البحث.

أولا - الثقافة الجزائرية:

قبل البدء في الحديث عن الثقافة الجزائرية وجب التأكيد على الجريمة الاستعمارية التي مست المجتمع الجزائري والتي كانت تؤدي إلى أفول الحضارة العربية الإسلامية من الجزائر تحت سلطة الضربات الاستعمارية القوية العسكرية والسياسية والقانونية والإدارية والثقافية والدينية، والسبب في كل الأزمات الثقافية التي تسود المجتمع الجزائري إلى يومنا هذا[1].

إن الثقافة الجزائري غنية ومتنوعة وعريقة جدا، تعتبر من أهم الوسائل التي عملت على تقدم البلاد وسعت لتحقيق التعايش واللحمة الاجتماعية، وذلك بغرس قيم الفكر النير و مقاومة التعصب والعنف وعليه فهي إنعكاس لحضارة المجتمع الجزائري مثلما جاءت في تعريف مالك إبن نبي أنها "المحيط الذي يعكس حضارة معينة والذي يتحرك في نطاقه الإنسان المتحضر"[2]، وحين الحديث عن الثقافة الجزائرية لا بد من التطرق للتيارات الثقافية الموجودة في المجتمع، وهي تيارات قد توجد في كل المجتمعات نظرا لارتباطها بطبيعة الثقافة ومكوناتها من حيث أنها تكتسب من المحيط وتدخل في تكوين الشخصية وتصبح لا شعورية منظمة للعلاقات التي تربط سلوك الفرد بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه[3].

فكل منطقة من مناطق الجزائر لها ثقافة تميزها عن الأخرى فثقافة القبائل تختلف عن ثقافة الغرب وهذه تختلف عن الهقار والساورة والهضاب وغيرها من المناطق التي تحمل خصوصيات ثقافية ولغوية في بعض الأحيان وإن اختلاف اللهجات واللباس في الصحراء

[1] جناوي عبد العزيز، الصراع الإجتماعي باللغة، دراسة ميدانية للمنظومة التعليمية بالثانوية والجامعة، الجزائر، تيارت، 2003، ص 139.

[2] مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، ترجمة عبد الصبور شاهين، ط 04، دار الفكر، بيروت، بدون سنة، ص 03.

[3] خيرة تومي، ازدواجية النخبة في الجزائر، النخبة الإعلامية كمثال، مجلة المستقبل العربي، العدد 374، أفريل، 2009، ص 83.

وتيمقاد وجميلة والعمارة كقلعة بني حماد ووادي ميزاب وآثار مدينة "كويكل" والعديد من المتاحف المنتشرة والتي توجد بها العديد من التماثيل الرومانية والتي تعكس ثقافة وحضارات التي تعاقبت بأراضيها والتي وصلت عن طريق الغزو والاجتياح الفتوحات[1].

ثانيا ـ مميزات الثقافة الجزائرية:

مرت الجزائر عبر تاريخها الطويل بعدة تحولات مست بالأخص تركيب المجتمع وبنيته، إن تاريخ المجتمع الجزائري ماضي طويل يضرب جذوره في أعماق التاريخ، فقد عرف حضارات متعاقبة (فينيقية، يونانية، رومانية، إسلامية وعثمانية) جعله يتميز بثراء وغنى ثقافي لا مثيل له أفرز اختلافات في العادات والتقاليد والأزياء واللهجات[2]. وبعمق تاريخه وتنوعه العراقي العربي والأمازيغي، وبعده الدين الإسلامي هو من الدول القليلة التي تحتفظ بمكنوز ثقافي هائل، كون المجتمع الجزائري ينفرد بخاصية ثقافية تقوم على أصالة إنتاجها الثقافي وتنوعه ما تركه يحافظ على موروثه الثقافي، فهو يمثل بوثقة تنصهر فيها مجموعة من الثقافات المتنوعة لتشكل الثقافة الأم[3].

ولذى تميزت الثقافة الجزائرية بانقسامها الى مجالين واسعين ألا وهما الثقافة التقليدية والثقافة الحديثة، الثقافة التقليدية تمثل الثقافة الموروثة عن الماضي الذي يتمثل في التراث الثقافي، وهذه الأخيرة تنقسم إلى تراث الديني كالمعتقدات والعبادات والشعائر والسلوكيات النابعة من الدين كونها حضارة عربية إسلامية والتراث المكتوب المتمثل في اللغة والشعر والتاريخ والرحلات، أما التراث المادي ممكن أن ندركه في هذا الصدد الفن المعماري والمتمثل في المساجد والمباني والقصور والمدن، والصناعات التقليدية اليدوية التي تشمل النحاس، الحلي، الزرابي، الفخار، الخشب، الزخرفة...إلخ، وهناك نوع آخر من التراث وهو التراث الترفيهي ويطلق عليه أيضا التراث الرمزي كالحكايات، الأمثال، الشعر، الرقص والغناء[4].

---

[1] www.ar.wikipidia.org/wki

[2] عبد القادر فلوح، الحياة الثقافية في الجزائر، محاضرة ألقيت على طلبة ماستر 2، تخصص تاريخ الجزائر الحديث، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة خميس مليانة، 2020 - 2021، ص 9.

[3] نفس المرجع، ص 13.

[4] زريقي خيرة، دور المؤسسات الثقافية في حفظ التراث وترويجه، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص إدارة أعمال فنية وثقافية، قسم الفنون البصرية، كلية الآداب العربي و الفنون، جامعة مستغانم، 2020 - 2021، ص 17.

ومن هذا المنطق فان الثقافة الجزائرية هي مزيج لنمطين ثقافيين يعكسان اللبنة الاجتماعية للمجتمع ويمثلان عامل تساهمي في بناء الثقافة الوطنية.

ثالثا ـ الأنماط الثقافية السائدة في الجزائر:

ساعدت شساعة القطر الجزائري وتعاقب الحضارات في تنوع العادات والتقاليد ولغات المجتمع حيث يشتهر الإرث الثقافي الجزائري بتنوعه وتعدده باختلاف مناطقه[1]، إن دراسة ثقافة مجتمع تتطلب الرجوع الى ماضيه والوقائع التاريخية التي أدت إلى ظهور أنماط ثقافية جديدة ومن أبرز الأنماط الثقافية السائدة في الجزائر نذكر:

1. **تعدد اللهجات:** إن اللغة من أهم عوامل توحيد الأمم والشعوب، والواقع اللغوي في الجزائر واقع ثري ثراء لهجات والدوارج، فاللغة العربية تعتبر اللغة الوطنية الرسمية للدولة الجزائرية منذ دستور 1963م، بينما اللغة الفرنسية تنازعها ذلك الدور في مقامات أخرى، والأمر نفسه بالنسبة للأمازيغية التي يستعملها سكان منطقة القبائل في كل من ولاية تيزي وزو وبجاية والبويرة وبومرداس مرورا إلى الشاوية التي يتحدثها سكان الأوراس (باتنة، تبسة وأم البواقي) شرق الجزائر إلى الميزابية التي تنتشر في منطقة غرداية وكذلك التارقية التي يستعملها سكان الصحراء الجزائرية[2].

2. **تعدد المذاهب الدينية:** يعتنق أغلب الجزائريين الدين الإسلامي باعتبار أن الإسلام دين الدولة الجزائرية كما نص عليه دستور الدولة[3]، ولكن يوجد أقليات صغيرة جدا من الأديان الأخرى، حيث يشكل الإسلام حوالي 44 مليون نسمة، إضافة إلى قلة قليلة ممن يتدين بالديانة النصرانية (كاثوليك، بروتستانت). فغالبيتهم من أصول فرنسية ممن يعتنقون الكاثوليك أما البروتستانت فغالبيتهم من الجزائر الأصليين واتباعهم لهذه الديانة حديث العهد.

---

[1] أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعاليات التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات، العدد 08، معهد الأدب واللغات، المركز الجامعي تمنراست، الجزائر، 2015، ص 100.

[2] نبرس ديكون، الإنسان اللغة الرمز، التطور المشترك للغة والمخ، ترجمة شوقي جلال، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2014، ص 04.

[3] المادة 02 من دستور الدولة الجزائري حسب آخر تعديل لسنة 2016، موقع الجريدة الرسمية الجزائرية، ينظر، https://www.joradp.dz/HAR/Index.html.

وفي الديانة الإسلامية في حد ذاتها توجد عدة مذاهب إسلامية في الجزائر، حيث الأغلبية الساحقة من المسلمين في الجزائر هم أصحاب المذهب السني كما تتبع الدولة المذهب المالكي مع وجود المناطق الغربية والصحراوية من إتباع الطرق الصوفية، لكن يجهل نسبة متبعي هذه الطرق لكنها في كل الأصول لا تتعدى نسبا قليلة.

كما يوجد المذهب الإباضي المتواجد في منطقة بنو ميزاب وهم من الأمازيغ المنتشرين في أنحاء البلاد، ويتواجدون بشكل مكثف في مدينة غرداية في منطقة شمال الصحراء ولا يوجد إحصاء حقيقي عن عدد متتبعي هذا المذهب لكن عددهم يقدر بحوالي نصف مليون نسمة[1].

3. **تنوع الطابع الموسيقي:** أدى الموقع الجغرافي الاستراتيجي للجزائر والمتفتح على عدة حضارات إلى إثراء أنماطها الموسيقية وتتنوع فيها ومن أبرزها نذكر:

- ✓ **الطابع الأندلسي:** هو موروث ورثته بلدان الشمال الإفريقي عن المجتمع الأندلسي، تختلف تسمية هذا اللون الموسيقي من منطقه لأخرى فيسمى الآلة في المغرب والغرناطي في تلمسان ونواحي الغرب الجزائري والصنعة في الجزائر العاصمة والمالوف في قسنطينة ومن أشهر مغنيها: الحاج الطاهر الفرقاني[2].
- ✓ **الطابع الشعبي**: يعتبر اللون الموسيقي الأكثر استماعا في المنطقة الوسطى للجزائر العاصمة وضواحيها ومن رواده: الحاج محمد العنقى، دحمان الحراشي.
- ✓ **الطابع القبائلي**: فن من فنون القبائل ينتشر في منطقة القبائل الكبرى والوسطى ومن أشهر متتبعيه: إيدير، لونيس آيت منقلات والشيخ الحسناوي.
- ✓ **الطابع الشاوي:** يعد من الموسيقى الجزائرية التقليدية، ينتشر هذا اللون في منطقة الأوراس شرق الجزائر وقد ذاع صيته عالميا، هذا النوع الموسيقي من أبرز رواده: المطرب عيسى الجرموني وحدة يقار[3].

[1] مذاهب الجزائر، نقلا من الرابط التالي: https://www.albawaba.com، يوم 2022/03/04، على الساعة 18:03.

[2] قدوري حسين، الموسوعة الموسيقية الصغيرة، شركة المنصور للطباعة، بغداد، 1987، ص 16.

[3] محمد الصالح ونيسي، جذور الموسيقى الأوراسية، ط 03، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2008، ص 149.

✓ **الطابع التارقي:** هو نمط موسيقي في أقصى الجنوب الجزائري وهو نوع من الموسيقى القديمة المتواردة من إفريقيا الى المغرب من قبل السلالة الحاكمة في المغرب العربي[1].

4. **تنوع اللباس التقليدي الجزائري**: يعتبر الزي التقليدي من المكونات الثقافية لأي شعب فهو مرتبط ارتباطا وثيق بهوية الفرد وفي الجزائر يتنوع هذا اللباس من منطقة لأخرى عبر ربوع التراب الوطني ويتمثل[2]:

✓ **الكاركو:** هو الزي التقليدي العاصمي (خاص بالجزائر العاصمة) يتكون من قطعتين الكنزة مصنوعة من القطيفة المطرزة بخيط ذهبي أما الجزء السفلي فهو عبارة عن سروال مدور مصنوع من القماش الحريري، هذا اللباس له أصول تركية بحكم تولي الدولة العثمانية الحكم في الجزائر لعدة قرون.

✓ **القندورة القسنطينية:** يلبس هذا الزي في شرق البلاد بالتحديد في قسنطينة العريقة، وتتكون القندورة من قطعة واحدة تصنع من قماش القطيفة ذي الألوان الداكنة المطرزة بالخيط الذهبي.

✓ **القندورة العنابية:** تتميز عروس شرق الساحل الجزائرية "عنابة" بلباسها التقليدي الذي لا يختلف كثيرا عن الجبة القسطنطينية، تطرز بطراز خاص يسمى "التل".

✓ **البنوار السطايفي:** هو لباس المرأة السطايفية، عروس الهضاب العليا يتكون هذا الزي من ثوب فضفاض بدون أكمام يتزين صدره بالدانتيل والأحجار اللامعة أما القماش فيسمى شرب "الزدف" الذي يعد من أرقى وأغلى وأجود أنواع القماش[3].

✓ **اللباس التقليدي الشاوي:** أي لباس المرأة الشاوية الباتنية الخنشلية وما جاورها أي منطقة الأوراس ويسمى "الملحفة"، يتكون من القطعة الهامة في اللباس الشاوي، و تتزين

---

[1] عثمان حسن عثمان، التنوع الثقافي والتعايش السلمي، أعمال المؤتمر الدولي الثامن، التنوع الثقافي، طرابلس، لبنان، 2015/05/21، ص 123.

[2] عوف خالفة، "تاريخ الألبسة التقليدية"، ترجمة سعاد نايلي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2007، ص 204.

[3] بدرينة ديب، الحرف والصناعات التقليدية بمنطقة الجلفة، صناعة الأحذية والأنسجة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الجلفة، المجلد 08، العدد 04، ديسمبر 2015، ص 377.

المرأة الشاوية بالحلي والفضة، منها الخلال وهو أداة قضية تمسك بها طرفي الملحفة بين الكتف وأعلى الصدر[1].

✓ **الشدة التلمسانية:** يلبس بتلمسان غرب العاصمة الجزائرية، ويعتبر اللباس من أرقى وأجمل وأعرق ما تزخر به الجزائر، أضافت اليونيسكو الشدة التلمسانية ضمن التراث الثقافي غير المادي للإنسانية[2].

✓ **البلوزة الوهرانية:** يلبس هذا اللباس في منطقة وهران وسيدي بلعباس ومستغانم، وهو عبارة عن ثوب من قماش الدانتيل، ويضاف الصدر المركب بالعقيق والجوهري أو الأحجار الكريمة، يلبس بحزام مصنوع من الذهب أو الفضة[3].

5. **تعدد المواقع السياحية:** حظيت الجزائر بقسط وافر من التنوع السياحي في موقعها الجغرافي جعلها تنفرد بمقومات طبيعية وحضارية جد متميزة، فهي تملك مجموعة من الإمكانات السياحية تتمثل في:

الإمكانيات الطبيعية: تتمثل في التنوع الذي تزخر به الجزائر من شريط ساحليي يمتد على طول 1200 كيلومتر بالإضافة لسلسلتين جبليتين أساسيتين هما الأطلس التلي والصحراوي ضف إلى ذلك العديد من الحضائر الوطنية المتواجدة في مختلف أرجاء الوطن، من أهمها الحضيرة الوطنية بالقالة والتي تضم شواطئ وثلاث محميات تحتوي على 50 نوع من الطيور والأنواع الأخرى من الحيوانات، وحظيرة الجزرة التي تكسوها الثلوج معظم السنة، كما تتربع الجزائر على أجمل الصحاري في العالم بكثبانها الرملية الذهبية المتميزة برسوماتها الحائطية التي تعود لفترة ما قبل التاريخ، أهمها الحظيرة الوطنية للطاسيلي ضمن التراث العالمي من طرف اليونسكو سنة 1982[4]

6. الإمكانيات الثقافية: تتميز الجزائر بتنوع ثقافي وتاريخي مهم يرجع بالأساس إلى تعدد الحضارات والثقافات التي مرت على الجزائر حيث تركت كل منها بصمتها على الإرث

---

[1] عوف خالفة، المرجع السابق، ص 204.

[2] بن عمارة صليحة"، آثار توليد المصطلح على التراث الثقافي، دراسة تراث تلمسان نموذج، مذكرة نيل شهادة ماستر، تخصص سياحة وتراث ثقافي، قسم اللغات، جامعة تلممسان، دفعة 2020، ص 54.

[3] اللباس التقليدي الجزائري أصالة ثقافية لمعالم حضارة صامدة، نقلا من الرابط التالي http://elmihwar.com، يوم 20022/03/06 ساعة 09:45.

[4] فؤاد بن غضبان، السياحة البيئية المستدامة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 277.

العمراني والثقافي للجزائر ما أكسبها غنى في هذا المجال وهو ما جعل العديد من المناطق مصنفة ضمن التراث العالمي لليونيسكو، ونذكر منها[1]:

- قلعة بني حماد التي بنيت من طرف الحماديين (تم التصنيف عام 1980).
- مدينة جميلة الأثرية (تم التصنيف عام 1982).
- مدينة تيمقاد الأثرية (تم التصنيف عام 1982).
- مدينة تيبازة (تم التصنيف عام 1982).
- المدن الميزابية (تم التصنيف عام 1982).

قصبة الجزائر من شرقها إلى غربها التي بنيت في العهد التركي (تم التصنيف عام 1992) وبذلك تعتبر الجزائر من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها بلد غني بالتنوع الثقافي في جميع الأوجه الثقافية.

[1] الإعلان العالمي لليونيسكو "جوهانسبورغ 2002" نقلا عن الرابط التالي:
http://www.unesco.org/ar/cultural-diversity، يوم 2022/03/04، على الساعة 20:30.

خلاصة المبحث:

وصفوة القول، أن المجتمع الجزائري يزخر ثقافته التي تميزه عن باقي المجتمعات، لأن كل فرد يتأثر بثقافة الوسط الذي يعيش فيه، فإن الثقافة هي أمر أساسي بل هي مسألة وجودية وضرورة حيوية، فهي جزء لا يتجزأ حامل للمعاني الهدفية في الإنسان، فالفرد الذي لا يشعر بالانتماء إلى ثقافة بلده ولا يفتخر بعاداته وتقاليده، لا يمكن أن يكون رسالة اجتماعية، أو يمد مجتمعه بواجباته الحضارية.

والفرد الذي يتخلى عن ثقافته لصالح ثقافات أخرى، فهو كالذي خان أمته ومجتمعه فالذي ليس له ثقافة، لا يمكن أن يبدع أو ينتج وليس له مرجعية حضارية.

وبالرغم من المحاولات التي باتت ولا زالت تريد ضرب الثقافة الوطنية والتي سعت إلى تقسيم البلاد والعباد وتشويه "للغة" إلا أن الشعب الجزائري لا زال يحتفظ بثقافته وشخصيته وتشبث في تراثه وبقي صامدا يقاوم تلك المظاهر في إطار ما يسمى بالغزو الثقافي الممارس من قبل الاستعماري الفرنسي إلى أنه استعاد استقلاله الثقافي.

الفصل الثاني

دور الثقافة والتراث

المبحث الأول: دور الثقافة

تمهيد

- ✓مفهوم دور الثقافة
- ✓نشأة دور الثقافة
- ✓الهيكل الإداري وعناصر القيادة
- ✓مهام دور الثقافة

خلاصة المبحث

تمهيد:

تعتبر دور الثقافة وسيلة منظمة تعمل على تعريف الجمهور بأنشطتها المختلفة وما تقدمه وذلك خلال ترتيب المعروضات ترتيبا مقصودا وفق خطة موضوعية وما الموروث الثقافي الى واحد من تخصصات هاته المنظمة من اجل وصل الأجيال ببعضها البعض للحفاظ على الثقافة المجتمعية وفي هذا سنتطرق الى دور الثقافة واستعراض بعض الجوانب النظرية من حيث التنظيم الداخلي ومهام الأجهزة ومنظمة بصفة عامة.

أولا -مفهوم دور الثقافة:

هي مؤسسة غير ربحية، تربط بين الاعمال الإبداعية والجمهور، لتعزيز الحفاظ على التراث والإبداع والتكوين الفني على العموم وإداعة الأعمال الفنية والروحية في مبنى أو مجموعة من المباني مكيفة خصيصاً لهذه المهام.[1]

هي بنية أساسية تعمل على تطوير التبادل الثقافي وتواصل انتاجي للمعرفة ووضعها في خدمة المجتمع، وتشارك في استغلال غير منتج، هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري ومستوى ثقافي ولائي تساهم في المسار الثقافي والإعلامي فأعمالها ثقافية وطنية تعمل على توسيع نشطات الثقافية.[2]

ف "دور الثقافة"، إذن هي أمكنة ثقافية تعبر عن غاية الوجود البشري التي من سماتها تحويل المواصفات الحسية للمكان الثقافي الى احتمالات لمواصفات معنوية وروحية، ولا يمكن الفصل بينهما لتكون راصدة للكثافة الإبداعية، حيث تتواصل إبداعات الشعوب وأفكارهم بدون عقد نقص أو عقلية مؤامرات وغزو، فتقوم بدور التوالد القيمي المستمر وإنتاج القيم الحضارية الجماعية الوطنية، وإعادة إنتاجها، مهمتها تحريك السياسة الثقافية بحيث تعمل على تنظيم

[1] محمد محفوظ، http://aafaqcenter.com/post/868، ص01.
[2] محمد سويدي، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص 249.

الجماهير وإشعارهم بثقافتهم الخاصة كذلك تعمل على الإحتفاظ بالتراث والتفاعل مع الأحداث.[1]

ثانيا ـ النشأة:

أنشأت مؤسسة دور الثقافة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 74-244 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1394 الموافق لـ 06 ديسمبر سنة 1974، حيث تقرر إقامة في كل ولاية دار للثقافة من أجل المساهمة في التنمية الثقافية والفنية والكشف على التراث الوطني.[2]

جاءت موافقة وزارة الثقافة مبدئيتا واستمر الاتصالات مع الوزارة الوطنية الى ان أصدر القرار الوزاري المتضمن إنشاء دار لثقافة تحت رقم 187 بتاريخ 1989/09/19.[3]

في بداية 1975 عرفت ظهور تنظيم جديد للهيئات المركزية في وزارة الإعلام والثقافة وكان ذلك في إطار تجسيد الخطابات السياسية التي كانت منذ عشرية كاملة، كذلك كانت سنة إنشاء دور الثقافة، ومراكز الثقافة والإعلام والمسارح الجهوية وإنهاء التشريع الخاص لحقوق المؤلف.[4]

ثالثا ـ الهيكل الإداري للمؤسسة:

تحتاج المؤسسة مهما كان نوعها إلى هيكل إداري معين يساهم في تنظيمها وتحديد مسؤوليتها، والهيكل التنظيمي يعد أحد الوسائل الإدارية التي تستخدم لتحقيق أهداف المؤسسة، على وفق نظرة شاملة للعلاقات السائدة بداخلها اذ يمدنا بالعديد من المؤشرات التي تسمح بتقييم وضعها وتحديد وظائفها الإدارية.[5]

---

[1] زموري زينب، دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية، مذكرة لنيل شهادة دكتورة، تخصص علم اجتماع التنمية، سنة 2014 – 2015، ص 104.

[2] دور الثقافة، النشأة والمهام، نقلا عن الرابط http://mcultur.gov.dz/index، يوم 2022/03/13، على الساعة 18:12.

[3] القرار الوزاري رقم 187 المؤرخ في 1988/09/19، المتضمن إنشاء دار الثقافة.

[4] مرسوم تنفيذي رقم 70 – 53 المؤرخ في 21 جويلية 1970، والمتضمن إنشاء وزارة الإعلام والثقافة، مستخرج من الجزيرة.

[5] مخلوف بوكروح وآخرون، الدليل إلى الإدارة الثقافية، الطبعة الثانية، القاهرة، دار شرقيات للنشر والتوزيع، 2009، ص 52.

رابعا ـعناصر القيادة والإدارة:

تتطلب الإدارة الثقافية الخبرة على وجه التحديد، بالإضافة إلى الدراية الكافية بالإدارة المعرفية الجيدة بالمجالات الثقافية المختلفة، مثل الموسيقى والمسرح والسينما والأدب والفنون التشكيلية، وبالعوامل الاجتماعية والسياسية والقانونية التي تؤثر في هذه المجالات وبالمؤسسات الفاعلة في مجال الثقافة، وخبرة بطبيعة الممارسات السائدة في العمل.[1]

يرتكز تقييم أي هيكل تنظيمي على ما تحويه المؤسسة الثقافية من مكونات وكذا عدد الموارد البشرية التي تشغلها، فيتم توزيع المهام الإدارية عليهم وفق قدرات كل فرد وحسب طبيعة المشاريع الثقافية التي ينبغي القيام بها[2]، وسنتطرق إلى أهم العناصر الإدارية وأبرز مهامها.

أ- المدير:

يدير المدير بقرار الوزير المكلف بالثقافة وتنتهي مهامه حسب الأشكال نفسها، يعمل المدير في نطاق احترام انشاءات السلطة الوطنية وتوجيهها

مهامه:

-يعتبر مسؤولا عن السير العام لدار الثقافة مع احترام صلاحيات المجلس التوجيهي.

-يمثل دار الثقافة في جميع أعمال الحياة المدنية.

-يمارس السلطة السلمية على جميع المستخدمين وبعض الوظائف التي لم تتقرر طريقة أخرى لتعين فيها.

-يتولى مهام كتابة المجلس التوجيهي.

-يعد ميزانية ويلتزم بالنفقات ويأمر بصرفها.

-يعد برنامج النشاط السنوي.

[1] نفس المرجع، ص 53.

[2] مخلوف بوكروح، مدخل إلى إدارة المنظمات الثقافية، ط 01، دون دار النشر، الجزائر، 2009 م، ص 56.

-يعد تقرير النشاط ويرسله إلى السلطة الوطنية.[1]

ب- **المجلس التوجيهي**: يتكون المجلس التوجيهي من:

-مدير دار الثقافة بالولاية الرئيس.

-ممثل عن الوالي.

-مدير التربية الوطنية بالولاية.

-مدير السياحة والصناعة التقليدية بالولاية.

-مدير الشباب والرياضة بالولاية.

-مدير المجاهدين.

-ناظر الشؤون الدينية.

-مدير التشغيل والتكوين المهني بالولاية.

-ممثلين (2) اثنين ينتخبهما مستخدمو دار الثقافة.

-أربعة (4) شخصيات من عالم الثقافة والفنون يعينهم الوزير المكلف بالثقافة بناء على اقتراح مدير الثقافة بالولاية.

-يحضر مدير الثقافة والعون المحاسب اجتماعات مجلس حضورا استشاريا يمكن بناء المجلس أن يتعين بأي شخص كفيل بمساعدته في أشغاله بحكم كفاءاته يتداول فيما يلي:

-النظام الداخلي لدار الثقافة.

-تعيين المستخدمين المؤطرين لدور الثقافة.

-برامج الأنشطة السنوية والمتعددة السنوات وكذا حصائل نشاط السنة منصرمة.

-الاتفاقات والعقود الإتفاقية.

[1] دار الثقافة مفدي زكرياء، https://www.mculture-ouargla.com/، يوم 2022/05/08، على الساعة 22:49.

-قبول الهبات والوصايا.

-الكشوف التقديرية والايرادات والنفعات.

-الحسابات السنوية.

-إعداد الميزانية.[1]

يجتمع المجلس التوجيهي في دورة عادية مرتين فالسنة على الأقل بناءً على استعداد من رئيسه ويمكن ان يجتمع في دورة غير عادية بطلب من السلطة الوطنية أو بطلب من نادي أعضائه.

توجه الاستدعاءات مرفقة بجدول الأعمال قبل خمسة عشر يوماً (15) يوم على الأقل من تاريخ الاجتماع، ويمكن ان تقلص هذه المدة بالنسبة للدورات غير العادية، دون ان تقلص هذه المدة بالنسبة للدورات العادية، دون أن تقل على ثمانية أيام (08).

لا تصلح مداولات المجلس إلا بحضور نصف عدد أعضائه على الأقل وفي حالة عدم اكتمال النصاب، يعقد اجتماع جديد خلال ثمانية أيام، وفي هذه الحالة تصح مداولات المجلس مهما كان عدد الاعضاء الحاضرين.

تتخذ قرارات المجلس التوجيهي بالأغلبية، وفي حالة تتخذ قرارات المجلس التوجيهي بالأغلبية، وفي حالة تساوي عدد الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحاً وتحرر مداولات المجلس التوجيهي في محاضرات وتدون في سجل يؤشر عليه ويوقعه رئيس الجلسة وكاتبها ثم ترسل محاضرات الإجتماعية الى السلطة الوطنية للمصادقة عليها خلال ثمانية أيام موالية.[2]

ت- **لجنة التنسيق لدار الثقافة:** تزود دار الثقافة بلجنة تنسيق دقيقة يرأسها مدير دور الثقافة المعنية، تتكون:

-ممثل عن كل هيكل ثقافي موجود في الولاية

-ممثل عن كل نشاط يمارس في دار الثقافة.

[1] دار الثقافة مفدي زكرياء، https://www.mculture-ouargla.com/، مرجع سابق.
[2] دار الثقافة أحمد رضا حوحو، http://mc-biskra.dz، يوم 2022/03/13، على الساعة 20:03.

-ممثل (2) ينتخبان من بين المنخرطين في دار الثقافة

-ممثل عن جمعية الثقافية التي تتوفر على أكبر عدد من المنخرطين.

تبدي لجنة التنسيق التقنية رأيها في التنظيم والعمل التربوي لدور الثقافة وعلى الخصوص فيما يلي:

•برامج الأنشطة ومضامينها ومناهجها وتقنيات تنظيمها

•المهام الخاصة بكل هيكل ثقافي على المستوى المحلي

يحدد نظام الداخلي لدار الثقافة قواعد عمل لجنة التنسيق التقنية.[1]

تخضع دور الثقافة للمراقبة المالية للدول طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

تعرض الحسابات المالية التي يعدها كل من الأمر بالصرف والعون المحاسب على المجلس التوجيهي ليصادق عليها عند نهاية الثلاثي الأول الذي يلي إنتهاء السنة المالية التي تتصل بها الحسابات.

تعرض الحسابات المالية على المجلس التوجيهي ليصادق عليها وترسل إلى الوزير الوصي والوزير المكلف بالمالية وإلى مجلس المحاسبة طبقا للشروط المنصوص عليها في التنظيم المعمول به.

تمسك محاسبة دور الثقافة طبقا لقواعد المحاسبة العمومية.[2]

خامسا -مهام دور الثقافة:

تتولى دور الثقافة بصفة عامة مهمة الثقافة الوطنية والشعبية من خلال برامج النشاط الثقافي تشجيعا للتربية والتعبير الفني لدى المواطنين وبهذه الصفة تكلف بما يلي:

•بعث الإبداع ونشر الأعمال الفنية والأدبية وتشجيعها

[1] دار الثقافة أحمد رضا حوحو، http://mc-biskra.dz، مرجع سابق.
[2] دار الثقافة أحمد رضا حوحو، http://mc-biskra.dz، مرجع سابق.

- المساعدة على كشف التراث الثقافي والتاريخي والوطني والتعريف به
- تلقين مختلف ألوان الفنون والثقافة
- تشجيع المطالعة العمومية وتطويرها، كونها تحتوي على مكتبة خاصة بها
- تثمين التقاليد والفنون الشعبية
- تنظيم معارض وملتقيات وزيارات ثقافية
- نشر الوثائق والمجلات والتشجيع على نشرها.

تقديم مساعدات تقنية للمراكز والنوادي الثقافية والجمعيات الثقافية الموجودة في الولاية لنجاح وتحقيق هذه المهام وجب التنظيم والعمل بحيث يسير كل دار ثقافة مديرها. ويديرها مجلس توجيهي ولجنة تنسيق تقنية. فيقوم المدير بتحديد التنظيم الداخلي لدور الثقافة بقرار مشترك بين كل من وزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية والسلطة المكلفة بالوظيف العمومي.[1]

[1] ساخر سعيدة، دور مديرية الثقافة في تنظيم معارض الفن التشكيلي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية، تخصص إدارة أعمال فنية وثقافية، قسم الفنون البصرية، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة مستغانم، 2020 – 2021، ص ص 17 18.

خلاصة المبحث:

ومن خلال دراستنا، تبين أن دور الثقافة لها مكان حساس في عمق المجتمع وهذا نظرا لما تقدمه من خدمة ثقافية وأدبية وتربوية، تصقل الفرد فكريا ومعنويا وتثري رصيده المعرفي إلى جانب تبنيها لجل فئات المجتمع دون سواء، وهذا ما جعلها الفضاء الأقرب كونها مؤسسة عمومية، تعمل على النهوض بالحضارات والتعريف بالتراث الثقافي بنوعيه، إضافة إلى التأطير والتنظيم المحكم والذي ميزها عن باقي المرافق الثقافية.

المبحث الثاني: ماهية التراث الثقافي

تمهيد

- ✓التراث الثقافي لغة واصطلاحا
- ✓أهمية التراث الثقافي
- ✓علاقة الثقافة بالتراث
- ✓خصائص التراث الثقافي

خلاصة المبحث

تمهيد:

التراث هو شكل ثقافي متميز يعكس الخصائص البشرية العميق الجذور. ويتناقل من جيل إلى جيل ويعمد عبر فترات زمنية متفاوتة نوعيا ومتميزة بدئيا.

سوف نتناول في هذا المبحث التراث الثقافي في صورته العامة كونه يعتبر مظهرا من مظاهر تاريخ الأمم والشعوب ويعتبر ركيزة أساسية من ركائز هويتنا الثقافية وعنوان اعتزازنا بذاتنا الحضارية، ولطالما كان التراث الثقافي منبعا للالهام ومصدر حيوي للابداع العام.

أولا -مدلول التراث الثقافي:

1- **التعريف اللغوي:** التراث الثقافي في اللغة مصدر مشتق من الفعل "ورث" يرث ورث ورثا وارثا وارثة وما يخلفه الميت لورثته

وقال تعالى :(وتأكلون التُرَاثَ أَكْلاً لَمَا)[1] وهو ما يخلفه الميت من مال فيورث عنه ويقول إبن منضور بهذه المادة بلسان العرب: الإرث هو الميراث وهو الأصل، ف"التراث" هو كل ما مضى عليه خمسون عام أو يزيد.[2]

وقريب من ذلك معنى كلمة (TRADITION) في بعض اللغات الأجنبية التي تستعمل كثيراً بمعنى التراث في اللغة العربية، في الأصل اللاتيني (TRADITIO) يعني النقل والتوصيل.وكذلك كلمة (HERITAGE) تعني ميراث أو تراث[3]. والتراث هو النقل بالورثة،

أي أن لفظ التراث للغة يحمل في اللغة العربية وفي اللغات الأجنبية معنى الوارث والنقل، فهو الشيء الموروث أو ما ينقله الخلف عن السلف من مال ونحويه.وكذلك سيبدو أن فكرة انتقال الشيء ما عبر الزمن هو المعنى الأصلي لمصطلح التراث.في هذا السياق استعمل فقهاء القانون

[1] الآية 19 من سورة الفجر.
[2] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مجلد 02، ط 06، دار صادر، لبنان، 1997، ص 200.
[3] أحمد الصياد، اليونيسكو رؤية للقرن الواحد والعشرين، ط 01، دار الفرابي، لبنان، 1993، ص 19.

مصطلح التراث الثقافي للدلالة على كل ما أنتجه الإنسان بيده او فكره والبقايا التي خلفها ويرجع عهدها الى أكثر من مئة عام.[1]

2- **التعريف الاصطلاحي:** إن المعنى الاصطلاحي هو على الاستعارة وتشبيه لوراثة المال حتى أصبح يطلق في الغالب على كل عناصر الثقافة التي تتناقل من جيل للآخر.

ويعني كذلك على أنه كل ما أنتجه الإنسان بيده او فكره أو البقايا التي خلفها عهدها إلى أكثر من مئة عام اضافة الى بقايا السلالات البشرية والحيوانية والنباتية والآثار العقارية والفنون الإبداعية والمقتنيات الشعبية.[2]

وقد يعتمد بعض الافراد الذين لا تاريخ لهم يستحق الذكر الى اختلاق تاريخ وأصول نتفق مع ماآلت اليه احوالهم من ثروة وجاه ونفوذ كما أن بعض القوى السياسية التي إستمدت شرعيتها من الغزو وتعمل على اختلاف تاريخ لها يتناسب مع ما حققته من عظمة وتفوق من ذلك أن دولة العثمانية وهي منسوبة الى شخص يدعى عثمان بن ارطغل -في أصلها قبيلة من قبائل وسط آسيا تعيش على التنقل والترحال من مكان إلى آخر وراء مصادر

الحياة ساعدتها الظروف على تكوين دولة في منتصف القرن الخامس عشر بفعل قوى الغزو، وهنا بدأت تصنع تاريخ لها وتراثا للأجيال السابقة وزعمت بمقتضاه أن أصلها يعود الى نوح عليه السلام.[3]

وعلى ذلك يكون التعريف الإصطلاحي للتراث الثقافي ومعناه شامل على أنه "الشاهد الحي على تاريخ الشعوب وحضارتها وخيالها وأعمالها ومعانتها، وتشترك جميع ثقافات العالم على رغم من اختلافاتها في قاسم مشترك هو أنها من عمل الانسان، ومن إنتاج جميع الناس في نفس الوقت وتجسد مثلهم وحضارتهم وعظماتهم وانحطاطهم وتطور زمنهم ويعبر عن

[1] سمية شرابي، الموروث الثقافي في أدب الرحلة الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، غير منشورة، قسم اللغة الأدب، كلية الأدب واللغات، جامعة البويرة، 2003، ص 11.
[2] حفيظة مشاوي، الحماية الدولية للممتلكات الثقافية المادية في حالة نزاع مسلح، مذكرة ماجيستر، تخصص قانون دولي عام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، 2011، ص 15.
[3] عصام الدسوقي، اختراع التراث الثقافي، الطبعة الأولى، دار إيتراك، مصر، 2006، ص 08.

تحولاتهم التي تحدث على المستويين بين المحلي والعالمي، أو كل ما يعطي الحضارة سماتها الخاصة ويحدد قطبيها العقلي والروحي.[1]

ثانيا ـ أهمية التراث الثقافي:

يكتسي التراث الثقافي أهمية كبيرة في جوانب نذكر منها:[2]

ـالهوية الوطنية: أن المخلفات المادية للحضارات المتعاقبة رمز الهوية الوطنية متأصلة تغرس جدورها في أعماق التاريخ وتمدد عبر احقاب الزمن تشكيك الإستعمار والفرنسي في الهوية الجزائرية التي واجهته آثارها المتواجدة في مختلف المدن والتي مازالت قائمة معبرة عن تاريخ وهوية الشعب عرف كل طبقات الحضارة البشرية.

ـالأهمية التاريخية: تعتبر الآثار من نوع خاص، فهي تاريخ مادي ملموس وتاريخ حي يستطيع من خلالها المؤرخ تأكيد أو نفي بعض الاحداث التاريخية التي تناولتها أمهات الكتب، فالآثار هي الواجهة التاريخية المشرقة للجزائر وخير دليل على انها ذات مكانة رائدة ضمن الحضارات العريقة لانسانية وتجعل المواطن يعتز بماضيه المادي والتاريخي وبالتالي يعتز بوطنه.

ـالأهمية الاقتصادية: يعتبر التراث الأثري مصدر ثروة لاستغلاله في المجال السياحي والاستثمار فيه حتى يعود بالفائدة على التنمية الإقتصادية ولن يأتي هذا الى بتأهيل المواقع الاثرية لاستقطاب الزوار شخصيا للسياحة الداخلية والخارجية وهذا سيؤدي إلى ان تأخذ السياحة الثقافية مكانتها في المجتمع للمحافظة على هذا التراث.[3]

ثالثا ـعلاقة الثقافة بالتراث:

يعتبر التراث الوعاء الناقل للثقافة عبر الاجيال، فهو عنصر من عناصر الثقافة التي تتناقل من حيل الى جيل، حيث يعتبر شكل من أشكال التواصل الإنساني، كما يضم هذا الإتصال عن

[1] حفيظة مشاوي، مرجع سابق، ص 20.
[2] عبد الكريم عزوق: التراث الأثري، مفهومه، أنواعه، أهميته، حمايته، واستغلاله كثروة اقتصادية، جامعة الجزائر 2، ص 03.
[3] نفس المرجع، ص 04.

طريق المشاركة في مجموعة من الأنماط السلوك الجمعية، التي يحقق من خلالها الإنسان انتماء إلى الجماعة وارتباطه بها، فتراث في جوهره ظاهرة تضم عناصر مادية تنشاء من داخل الجماعة وتعيش عليها الجماعة في جانب هام من جوانب ممارستها الثقافية.[1]

حيث يرى هيرسكوفيتش عالم في التراث الشعبي، أن التراث مرادف للثقافة أي انه جزء مهم من ثقافة الشعوب وليس منفصلا عنه فهو يعتبر جزء من الذاكرة الجماعية للمجتمع وميدان هام جد ناقل للثقافة ويعبر عن المراحل التي تعاقبت على ذاكرة تاريخ الشعوب فالفرد يحمل تاريخ وذاكرة تتضمن العادات والتقاليد والممارسات الإجتماعية والخبرات المتناقلة عبر الأجيال.[2]

رابعا ـخصائص التراث الثقافي:

يتميز التراث الثقافي بمجموعة من الخصائص نذكر منها:[3]

أ-الحركية وعدم الانقطاع: فأهم صفات التراث أنه حاضر فينا من الماضي بمعنى أنه لن يكون تراثا مسماه ينبغي ان يتواصل عبر الزمن وإذا انقطع وانتهى عند حدوث الحاضر فإنه لا يمكن ان يشكل تراثا لنا، وانما يصبح جزء من الماضي وذاكرة حاضرتنا، فيجب أن تتوفر فيه خاصية الإستمرارية والانتقال.

ب-صدق التراث في التعبير عن البيئة التي نشأ فيها: ففكرة التراث تتضمن احتواء جيناته على قيم البيئة والحضارة التي افرزته وهناك من التراث ما يمكن أن تشترك فيه أكثر من أمة فهناك تراث عالمي وآخر اقليمي خاص بكل أمة.

ج-ضرورة انتماء التراث بمضمونه للحضارة والثقافة انتماء جوهر لا انتماء زمن: أي ينتمي الى ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا مما يجعل التراث حي في ذاكرة الفرد.[4]

[1] محمد إبراهيم، الثقافة الشعبية الثبات والتغير، دار المعرفة الجامعية، ط 01، الإسكندرية، 2009، ص 68.
[2] محمد خالدي، دور المجتمع المدني الحفاظ على التراث الأثري، مقال منشور في مجلة منير التراث الأثري، عدد 02 - 03، جامعة تلمسان، 2013 – 2014 ص 154.
[3] عزام أبو الحمام الطور: الفلكلور، التراث الشعبي للموضوعات أساسية للمناهج، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 12.
[4] نفس المرجع، ص 12.

د-التراث يغلب على صفة القدم: وجذوره ضاربة في حضارة وثقافة الأمة فالتراث الثقافي قد يكون قديما أو يكون معاصر أو نسبيا، لكن تغلب صفة القدم على الكثير من الاصناف التراث المتعددة وتتبع من صفة التواتر أو استمرارية، فهو ضارب الجذور في حضارة وقيم المجتمع ما لجيل أو أكثر.

التراث يحمل في طياته العادات والتقاليد الإجتماعية والقيم السائدة لمجتمع ما، فهو أداة فعالة لتعبير الصادق عما ساد ويسود المجتمع ما وبنيته التكوينية شكلت أساسا على مجموعة من التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحلية التراكمية.[1]

[1] وليد أحمد السيد: التراث والهوية والعولمة مقاربات نظرية أساسية متاحة على الرابط التالي:
sajedw03@yahoo.com.w.sayed1lanaard.com

خلاصة المبحث:

ومن خلال ما تطرقنا إليه يمكن القول بأن التراث الثقافي مجموعة من النماذج الثقافية التي يتلقاها جيل عن جيل وهو دليل على الأصالة والعراقة ويعتبر دعامة أساسية لمختلف المجتمعات وتطورها، ولهذا لابد من بذل جهود أكثر للمحافظة عليه، ومن بين أهم أنماطه العادات التي تعتبر ظاهرة إجتماعية ومعيار للسلوك الجماعي، كما انها تعتبر دستور الأمة الغير الغير مكتوب.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية لدار الثقافة
-محمد إسياخم-غليزان

المبحث الأول: نبذة تاريخية عن محمد اسياخم

- ✓حياته
- ✓أعماله
- ✓وفاته

حياته:

لا شك أن الفنان "محمد اسياخم" هو إحدى العلامات البارزة والمضيئة في الصورة الحركة التشكيلية المعاصرة في الجزائر والوطن العربي جرافيكي تشكيليه ومصمم جرافيكي.

لقد ولد الفنان "محمد اسياخم" في بلاد القبائل الكبرى يوم 17 جوان 1928م بدوار "أت جناد" قرب أزفون، لعمار بن أرزقي وأوغمات وردية بنت محمد، وفي عام 1931م أوتي بالصبي إلى مدينة غليزان في سن ثلاث أعوام وعاش منفصلا عن أمه في طفولته الأولى.

إلتحق بالمدرسة الأهلية بغليزان عام 1934م حتى عام 1947م الى مستوى شهادة الدراسة الأهلية، وعند نزول الاحتلال بالجزائر عام 1942م دون فيها الفنان فيما بعد في مخطوط سيرة ذاتية بأنه كان شاهدا على تلك الاشتباكات[1]، درس الفن التشكيلي بمؤسسة الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة وكان الراحل لقد بدأ في الرسم بهذه المؤسسة، حيث تكون على يد الفنان التشكيلي "عمر راسم" كما درس الفن التشكيلي بالمدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة بباريس سنة (1958 – 1935م)[2].

في هذه الفترة، وبينما كان يعالج قنبلة سرقها من معسكر أمريكي، انفجرت القنبلة شقيقتين له واحد أقربائه، وجرحت 30 آخرين بينما بقي هو سنتين في المستشفى حتى خضع لعملية جراحيه وبترت يده اليسرى، والمفارقة أنها كانت أيضا الفرصة لميوله للرسم للتعبير عن ما في نفسه[3].

أعماله:

كان للفنان محمد اسياخم العديد من الأعمال محليا ودوليا كما كان له تواجد في العديد من المشاركات الوطنية والدولية من خلال ما قدمه الفنان، نال العديد من الجوائز التكريمية وعرفان

[1] الاعرابي نجاة، صورة الثورة الجزائرية في أعمال الفنان محمد اسياخم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر التخصص دراسات في الفنون التشكيلية، كلية الآداب واللغات، قسم فنون، 2015 – 2016، ص 82. (بتصرف)

[2] من هو محمد اسياخم، نص من إعداد الأستاذ سامي عولمي، نقلا عن صفحة فيسبوك تحت عنوان كل ما يهم الفن التشكيلي، نقلا عن الرابط https://www.facebook.com/aoulmi.sami/

[3] بوسدير محمد، الثورة الجزائرية من خلال الفن التشكيلي الجزائري، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص دراسات فنون تشكيلية، كلية الآداب والفنون، قسم الفنون التشكيلية، جامعه تلمسان، 2014 – 2015، ص 57.

بأعماله المبهرة بالرغم من إعاقته الجسدية. من بين تلك الجوائز جائزة الأسد الذهبي للرسم وهذا التكريم من اليونسكو، بالإضافة إلى معرض بالجزائر العاصمة الخاص بأعمال الفنان محمد اسياخم وذلك عام 1969م.

إذ أن كل لوحات محمد اسياخم توحي لنا مباشرة إلى تجربته المريرة مع القهر والدمار ولا شك أن لوحته "ماسح الأحذية" كانت تجسد لطموح الجزائر المقهورة في الانعتاق، وممارسة حقها في الحياة والفرح، فيما كانت لوحتاه "المرآة والطفل" و"الأرملة والصبية" إلماحا إلى حرمنه من هناءة الطفولة ودفء العائلة، ليعيش أقصى درجات اليتم والعزلة، لذلك فقد كان تشديده كثيرا على الموضوعات الثلاثة: الأمومة، الطفولة والمرأة وجمالها[1].

وفاته:

توفي "محمد اسياخم" صبيحة يوم الأول من ديسمبر 1985م بعد معاناة مع المرض تاركا وراءه مدرسة وموروث فني لم يكن موجود، ولقد فارق الحياة واضعا بصمته في الفن الجزائري.

وقبل وفاة الفنان الكبير "محمد اسياخم" كانت له كتابات تنيجة ما كان يدور في ذهنه من أفكار ومكبوتات داخليه فعبر عنها نتيجة الآلام والفراق الحار عن أمه وعائلته وكذا تأثره بالاستعمار الفرنسي لما خلفه من دمار وقهر للشعب الجزائري ومآسيه جراء انفجار قنبلة يدوية عليه، بالرغم من كل هذا أثبت للجميع وللعالم بواسطة يد واحدة تحقيق ما لم يحققه الآخرون وهو على ذلك الحال، فنفسية اسياخم كانت قوية والدليل على ذلك تحديه للعالم ولنفسه، ولقد وجدت ورقة كتبت بخط يده وذلك قبل موته مدونا عليها كالآتي: "الكره مقدس، إنه استنكار القلوب الشديدة والقوية، الازدراء المناضل لأولئك الذين تغيظهم الرداءة والحماقة، الكره إنه حب، إنه شعور بروحنا الدافئة والسخية، إنه العيش بسعة من احتقار الأمور المخجلة والغبية، الكره يخفف، الكره ينصف، الكره يعظم"[2]

[1] شيخي حبيب، أهمية وأسس النقد الفني التشكيلي، تحليل نقدي للوح "المرأة والطفل" للفنان محمد اسياخم، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص نقد فنون تشكيلية، كليه الآداب والفنون، جامعة مستغانم، 2017 - 2018، ص 53.
[2] شيخي حبيب، نفس المرجع، ص 54.

المبحث الثاني: التعريف بميدان البحث

- ✓التعريف بالمؤسسة (النشأة، الموقع، المساحة)
- ✓مصلحة التنشيط وفروعها
- ✓هياكل وورشات المؤسسة
- ✓أبرز الجمعيات والنوادي
- ✓برنامج النشاط السنوي

التعريف بالميدان: دار الثقافة "محمد اسياخم"

تمهيد:

في ظل نقص المرافق الثقافية والترفيهية في ولاية غليزان جاء مشروع إنشاء دار الثقافة "محمد اسياخم" لولاية غليزان ليغطي ذلك الفقر في المجال الثقافي ويبعث الحركية والروح الترفيهية داخلها.

وتعد دار الثقافة محمد إسياخم لولاية غليزان مؤسسة عمومية ثقافية تابعة إلى مصالح وزارة الثقافة وتشرف عليها إداريا مديرية الثقافة لولاية غليزان إلا أنها تتمتع بالاستقلالية المالية والإدارية في مجال التسيير والتجهيز.

وهي اليوم واحدة من أهم نقاط الإشعاع الثقافي بالولاية وسنحاول ضمن هذا العرض أن نتقصى مسيرة هذه المؤسسة منذ أن كانت مشروعا حتى تجسدت على أرض الواقع والتي من أهم مرافقها مصلحة التنشيط الثقافي.

التعريف بالمؤسسة: إن إنشاء دار الثقافة محمد إسياخم في سنة 2014 بموجب قرار وزاري مؤرخ في جانفي 2014، جاء تتويجا لمساعي الدولة الرامية على استقطاب المواهب الثقافية وكذلك المبدعين في مختلف النشاطات الثقافية من أجل حثها على مزيد من البذل والعطاء وإلى تحقيق حلم الفئات الواسعة من الشباب، بتوفير التكوين لهم في العديد من التخصصات الثقافية وإتاحة الفرصة أمامهم بتسخير فضاءات اخرى لها أهمية بالغة تتمثل خاصة في المطالعة والأنترنيت. الجدير بالذكر أن عملية إنشاء دار الثقافة تدخل ضمن عملية بناء وعصرنة لمختلف مؤسسات الولاية على غرار معهد الموسيقى ودار الفنون والحرف ومجلس القضاء وهذا بعد افتقار الولاية لدار الثقافة بغض النظر على الاعتماد على دور الثقافة والمركز الثقافي بالدوائر التابعة للولايات ومنه فإن دار الثقافة محمد إسياخم هي أول دار للثقافة بالولاية[1].

[1] بناء على مقابلة مع رئيس مصلحة التنشيط الثقافي لدار الثقافة محمد اسياخم غليزان، يوم 23 مارس 2022 على الساعة 13:30 سا صباحا.

موقع دار الثقافة: تقع دار الثقافة المجاهد محمد إسياخم بحي الانتصار بالضبط بالحي الإداري الجديد يحدها غربا حديقة التسلية (فنك لاند) ومن الشرق معهد الموسيقى ومجلس القضاء ومن الجنوب حي الزراعية وتبلغ مساحة دار الثقافة 1346.70 متر^2.[1]

تعريف مصلحة التنشيط الثقافي: هي مصلحة تسند إليها مهام التنشيط الثقافي من خلال إعداد برنامج ثقافي فني سنوي تقوم بتجسيده على أرض الواقع بالتعامل مع مختلف الهيئات والشخصيات الثقافية كي تسهر على توفير كل الشروط الضرورية لضمان السير الحسن للورشات البيداغوجية داخل دار الثقافة.

فروع المصلحة: بعد اطلاعنا على مهام المصلحة وجدنا أنها تتألف من ثلاث فروع الرئيسية وهي[2]:

2-1- الورشات البيداغوجية: هو فرع تابع لمصلحة التنشيط الثقافي يشرف عليه موظف (رئيس فرع الورشات البيداغوجية) يسهر على السير الحسن لخلق ورشات تكوينية تعمل على خلق شخصية ثقافية تربوية لدى شباب المنطقة وتتلخص مهامها في ضمان السير الجيد للورشات البيداغوجية.

2-2- فرع البرامج والعلاقات العامة: هو فرع تابع لمصلحة النشاطات الثقافية يشرف عليها موظف رئيس فرع البرمجة والعلاقات العامة، تقوم بإعداد وبرمجة البرنامج السنوي لمختلف النشاطات الثقافية لدار الثقافة وتحضير مختلف الدعوات الموجهة للهيئات المعنية ومهامها تكمن في:

-تسهيل الأنشطة الثقافية وتشجيعها.

-تشجيع اللقاءات والحوار بين الجمهور والفنانين.

[1] بناء على وثيقة رسمية مقدمة من طرف الإدارة بمؤسسة دار الثقافة لولاية غليزان، يوم 23 مارس 2022 على الساعة 14:00 زوالا.

[2] وثيقة علمية مسلمة من طرف مصلحة الإدارة والتنشيط لدار الثقافة محمد اسياخم غليزان، يوم 04 أفريل 2022.

2-3- فرع الوثائق والمطالعة: هو فرع تابع لمصلحة التنشيط الثقافي تشرف عليه موظفة (مسؤولة المكتبة) وظيفتها التسيير الجيد وخلق النظام في المكتبة وهذا بتحضير كل ما تحتاجه المكتبة من مستلزمات سواء الوثائق أو التجهيزات وتكون مقيدة بنظام خاص بدار الثقافة وتابع لها في قرارته ومهامه فهي:

- تشجيع إبداع الأعمال الفنية والأدبية.

- تشجيع المطالعة العمومية ونشرها.

- نشر الوثائق والمجلات.

3- هياكل الورشات:

1-3- مكتب الانخراط: يعمل هذا المكتب على الاستقبال الجيد للمنخرطين أو الشباب الراغبين على تحصيل تكوين ثقافي تربوي جيد من مهامها توفير الوثائق اللازمة للمنخرط والمتمثلة في بطاقة التعريف (صورة طبق الأصل مصادق عليها) وصورتان شمسيتان وطلب خطي للانخراط وتعهد يدفع مستحقات الانخراط بالإضافة إلى تصريح لأقل من 18 سنة توفير بطاقة الانخراط[1].

2-3- الورشات: توفر دار الثقافة للمنخرطين سبعة ورشات تكوينية لفائدة كل من يرغب في التحصيل على تكوينين ثقافي وتربوي بدار الثقافة لولاية غليزان وتتمثل في[2]:

أ- ورشة السمعي البصري:

تكوين ثقافي يسهر عليه أستاذان متخصصان في الميدان يسهران على إنجاز البرنامج التكويني في هذا المجال وقدرة استيعابه 40 منخرطا مقسومين إلى أربعة افواج متوفرة على ثمانية أجهزة إعلام آلي وطريقة التكوين نظري وتطبيقي.

[1] بناء على وثيقة تحمل ملف وشروط الانخراط مقدمة من طرف مكتب التوجيه والاستقبال للدار الثقافة محمد اسياخم غليزان

[2] مقابلة مع رئيس مصلة التنشيط الثقافي، واستنادا على معلومات مقدمة من طرف الأساتذة المؤطرين لمختف الورشات.

ب- ورشة الفن التشكيلي:

تسهر عليها الأستاذة (لقراف الزهرة) متخصصة وخريجة جامعة تسهر على صقل المواهب وتشجيع الإبداع الفني وتعريف حقيقة الفن التشكيلي ودوره بالنسبة للفرد والمجتمع وهذا من خلال إنجاح برنامج تكوين خاص بذلك (نظري وتطبيقي) وقدرة استيعابه ستة عشر منخرطا مقسمين إلى فوجين متوفر على أحصنة الرسم وأدوات الرسم.

ج- ورشة الموسيقى:

يسهر عليه الأستاذ (بن جيلالي محمد علاء الدين) والأستاذ (مقلش مصطفى) يعملان على تعليم الموسيقى والتعريف بدورها وهذا من خلال برنامج ثقافي تربوي مخصصين بذلك قدرة استيعابية ستة عشر منخرطا منقسمون إلى فوجين، الأول خاص بالآلات الوترية (الجيتار، العود) وثاني خاص بالآلات الإيقاعية (بيانو، السانتي، الدف) مع توفر الآلات المتخصصة لذلك.

د- ورشة الحكواتي:

قائمة عليها الأستاذة (صفاء) تعمل على صقل الأطفال ورفع مستوهم الثقافي عن طريق سرد القصص والروايات وتنمي ذوق المطالعة لهم بقدرة استيعابية تصل إلى عشرون منخرطا مقسم على نظام زمني مرتين في الأسبوع وبحجم ساعي محدد بساعة ونصف للحصة الواحدة.

د- مخبر اللغات:

مهمته تقوية الجانب اللغوي لدى المهتمين بهذا الميدان تقوم عليه أستاذة اللغة الإنجليزية (أسماء)، تقدم حصتين في الأسبوع، الحجم الساعي للحصة ساعة ونصف.

ه- المكتبة:

تعتبر مكتبة عامة تضم مكتبة وقاعة مطالعة حيث تحتوي المكتبة على عدة أقسام (قسم التصنيف، قسم الفهرسة، قسم الجرد، قسم الترميم، قسم الختم والترتيب وقسم الانتقاد والتزويد) أما قاعة المطالعة تحتوي على طاولات كبيرة وعدة مقاعد وتحتوي على فهرس تسهر عليها مسؤولة مع مساعدتها مهمتها خلق النظام داخل المكتبة.

4- المخطط التنظيمي لمصلحة التنشيط

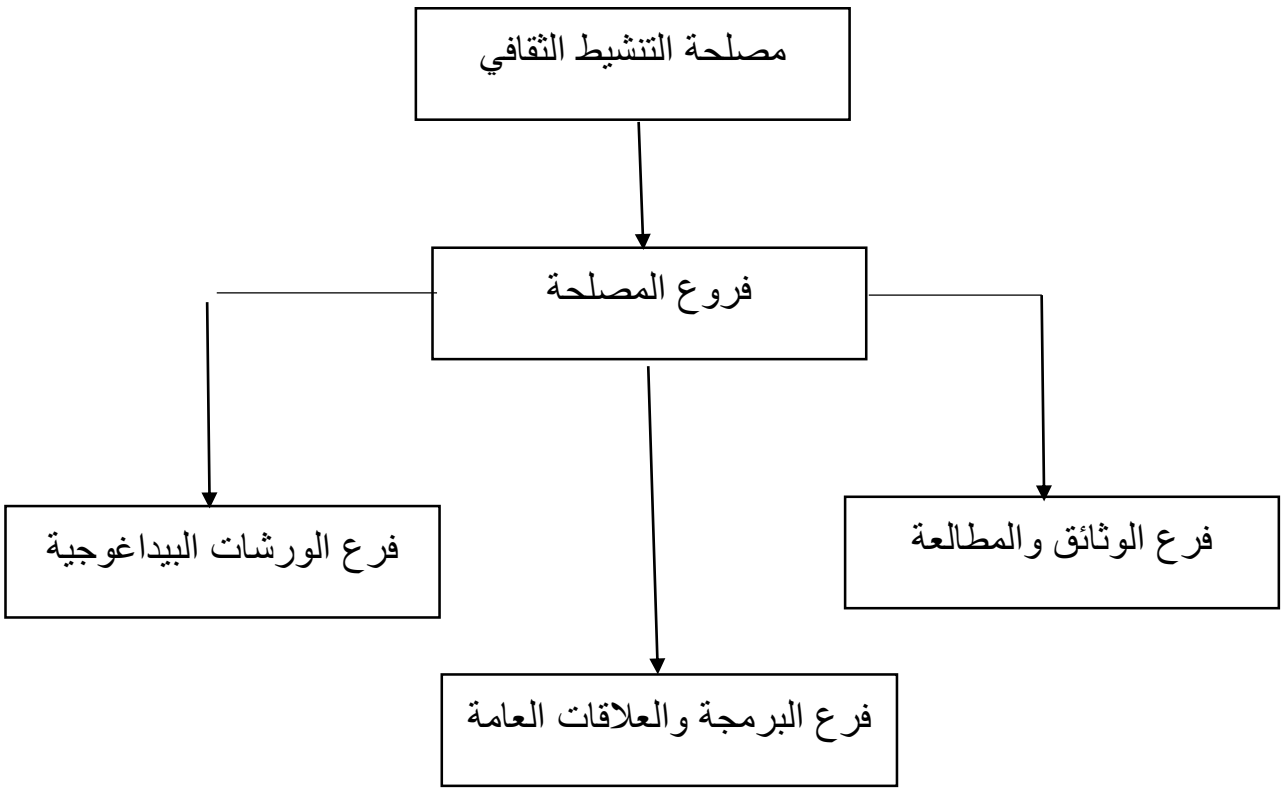

المصدر: نموذج للهيكل الإداري والتنظيمي لدار الثقافة "محمد اسياخم".

5- أبرز الجمعيات والنوادي الناشطين في دار الثقافة محمد اسياخم:

أ- النوادي:

- النادي الأدبي مينا
- نادي التميز الأدبي للإبداع والتراث
- النادي الفكر Super learner

ب- الجمعيات:

- جمعية مينا للطرب الشعبي والأندلسي
- جمعية النبراس الثقافية
- جمعية رواد الخير
- جمعية المداح للمسرح والفنون
- جمعية الأنوار الثقافية

- جمعية بسمة الثقافية
- جمعية قناع وإبداع
- جمعية جيل ظهرة الثقافية
- جمعية الشاطر الصغير العيساوية
- جمعية أصدقاء الإبداع
- جمعية الأيدي الذهبية للريشة والفنون الثقافية

ت- الفرق الموسيقية:

- فرقة كريستال
- فرقة الروح العيساوية
- فرقة الأحباب العيساوية
- ففرقة جيل عيساوة
- فرقة نغم للأناشيد الدينية
- فرقة الجيل الغربي[1]

6- برنامج النشاطات السنوية:

- تنظيم سهرات ليالي رمضان
- تنظيم ملتقيات للأغاني البدوية للشباب والشيوخ
- تنظيم أعياد السنة والأيام الوطنية والعالمية والمناسبات الدينية مثل: عيد المرأة، المولود النبوي الشريف، احتفاليات رأس السنة والسنة الأمازيغية، يوم العلم...)
- إحياء التراث والتعريف به وذلك بتنظيم معرض ولائي بالتعاون مع الجمعيات والشركاء الحرفيين للتعريف بالتراث الوطني والولائي وهذا تزامنا مع شهر التراث ما بين 17 أفريل إلى 18 ماي من كل سنة.
- تنظيم أمسيات وأصبوحات شعرية يومية مع شعراء محليين.
- تنظيم عروض حكواتي مقدمة لفئات الأطفال.

[1] نقلا عن الصفحة الرسمية لدار الثقافة محمد اسياخم غليزان، على الرابط التالي:
https://www.facebook.com/mcrelizane48

- إقامة بلاطوهات فنية مختلفة الطبوع.
- برمجه رحلات استكشافية وزيرات ميدانية بالتعاون مع الجمعيات الناشطة في المؤسسة، والحضور في مختلف المواعيد الثقافية على الصعيد الولائي والوطني
- تنظيم ألعاب الخفة وسكاتشات[1]

[1] نقلا عن برنامج التوزيع السنوي للنشاطات الثقافية لدار الثقافة محمد اسياخم، غليزان.

خـــاتـمـــة

من خلال ما سبق لنا يتضح لنا الدور الفعال والحيوي الذي تلعبه دور الثقافة في إحياء التراث الثقافي والتعريف به، فدور الثقافة تسعى دائما الى تقوية الصلة بين أفراد المجتمع من جهة وربطهم بتاريخهم الثقافي من جهة أخرى وذلك وفق تنظيم محكم يضمن سير العمل بغية إقناع الجمهور بمنتجها وخدماتها المقدمة لزيادة الإقبال عليها، وبالتالي ضمان استمرارية المؤسسة، وبما أن دور دور الثقافة يكمن في التأثير على الرأي العام، فالتراث الثقافي يكتسي أهميه بالغة من طرف المجتمع الدولي الذي قنن معظم القواعد العامة التي تدور حول حماية التراث الثقافي حيث يمثل ركيزة أساسية من ركائز هويتهم الثقافية وعنوان اعتزازها بذاتيتها الحضارية والثقافية في ماضيها وحاضرها، ولطالما كان التراث الثقافي للأمم منبعا للإلهام ومصدرا حيويا للإبداع المعاصر يتصل منه فنانوه وأدباءها وشعرائها وكذا مفكروها وفلاسفتها لتأخذ الإبداعات الجديدة في خارطة التراث الثقافي وتتحول هي ذاتها إلى تراث يربط حاضر الأمة بماضيها، فالتراث الثقافي ليس معالم وآثار فقط بل ينقسم إلى شقين أولهما مادي والذي يمتاز بشكل ومظهر فيزيقي ووجود ملموس ومحسوس فهي منتج من صنع الإنسان بغض النظر عن حجمها وشكلها واستخدامها أما التراث اللامادي فهو يمثل جميع السمات الثقافية غير الملموسة كالمهارات الفنية والاتجاهات والحكايات والأمثال وكل ما يعبر عن مظهر الفكر للتفاعل الإنساني، فالثقافة اللامادية تلعب دورا هاما في سلوكنا وحياتنا اليومية.

إن تصنيف المؤسسات الثقافية بالنسبة للمؤسسات الأخرى ليست بالأمر الهين نظرا للتنوع الكبير لهذه المؤسسة، فهي مؤسسة ذات مهمات متعددة وغير محددة فهي تعتمد في نشاطها على سمعتها كما يرتبط منتوجها بعمل محترفين متخصصين في الميدان الثقافي، فقد قام "مالينونسكي" و "رادو كليف براون" بتحليل ما هية المؤسسة الثقافية ومعناها فهما يريان بأن الثقافة هي كيان متكامل متكون من مؤسسات مستقلة جزئيا ومنسق بينها إلى حد ما كما أن الوحدات المكونة حقيقة للثقافة والتي تتميز بدرجة كبيرة من الثبات والعمومية والاستقلال، فهي تمثل أنساق النشاط البشري المنظمة وتتمركز كل مؤسساته حول حاجته الأساسية بشكل دائم بين مجموعة من الناس في عمل تعاوني.

ملخص

من خلال تناولنا لموضوع إسهامات دور الثقافة من أجل التعريف بالتراث الثقافي، فدور المؤسسة يتمثل في تنظيم تظاهرات وطنية وبرامج ثقافية، واستحداث تبادل ثقافي بين الولاية وتنويعه وتقديم المحاضرات والمقابلات عبر وسائل الإعلام والاتصال بنوعيها السمعية والبصرية و بالتعاون مع الجمعيات والنوادي التابعة لهذه المؤسسة وذلك قصد الترويج والتعريف بمبدعيها ومنتجاتهم الفنية الأصلية التي تنظمها المؤسسة بالتعاون مع دار الحرف والفنون وبعض المؤسسات الثقافية في إطار التعريف بالتراث الثقافي إضافة إلى تبني المبدعين من رسامين وموسيقيين وأدباء وشعراء وحرفيين كي لا يضيع ذلك الموروث المعرفي والسماح لهم بالتعبير عن قدراتهم الفنية وعن انتمائهم الوطني تحت غطاء دور الثقافة إضافة إلى تثمين إنجازاتهم بجمعهم في صالونات فنية كانت محلية أو وطنية لإحداث نوع من التعارف.

Résumé

En abordant le thème des apports du rôle de la culture pour faire découvrir le patrimoine culturel, le rôle de la Fondation est d'organiser des événements et des programmes culturels nationaux, de créer et de diversifier les échanges culturels entre l'État, de présenter des conférences et entretiens à travers les médias et communication avec les deux types d'audio et de vidéo et en coopération avec les associations et clubs affiliés à cette institution, afin de promouvoir Présentation de ses créateurs et de leurs produits artistiques originaux organisés par la Fondation en coopération avec la Maison des métiers d'art et Arts et certaines institutions culturelles dans le cadre de l'introduction du patrimoine culturel, en plus d'adopter les créateurs de peintres, musiciens, écrivains, poètes et artisans afin que le patrimoine de connaissances ne soit pas perdu et leur permettant d'exprimer leurs capacités artistiques et leur appartenance nationale sous le couvert du rôle de la culture En plus de valoriser leurs réalisations en les rassemblant dans des salons artistiques, qu'ils soient locaux ou nationaux, pour créer une sorte de connaissance

Abstract

By addressing the topic of the contributions of the role of culture in order to introduce the cultural heritage, the role of the Foundation is to organize national events and cultural programs, and to create and diversify cultural exchange between the state, and to present lectures and interviews through the media and communication with both types of audio and video and in cooperation with the associations and clubs affiliated with this institution, in order to promote Introducing its creators and their original artistic products organized by the Foundation in cooperation with the House of Crafts and Arts and some cultural institutions within the framework of introducing the cultural heritage, in addition to adopting the creators of painters, musicians, writers, poets and craftsmen so that the knowledge heritage is not lost and allowing them to express their artistic abilities and their national affiliation under the cover of the role of culture In addition to valuing their achievements by gathering them in artistic salons, whether local or national, to create a kind of acquaintance.

بيبليو غرافيا

المصادر والمراجع:

1.ابن منصور، أبو فضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 09، بيروت لبنان، 1997.

2.ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مجلد 02، ط 06، دار صادر، لبنان، 1997.

3.أحمد الربايعية، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، السعودية، 1984.

4.أحمد الصياد، اليونيسكو رؤية للقرن الواحد والعشرين، ط 01، دار الفرابي، لبنان، 1993.

5.الأعرابي نجاة، صورة الثورة الجزائرية في أعمال الفنان محمد اسياخم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر التخصص دراسات في الفنون التشكيلية، كلية الآداب واللغات، قسم فنون، 2015 – 2016.

6.الإعلان العالمي لليونيسكو "جوهانسبورغ 2002" نقلا عن الرابط التالي:
http://www.unesco.org/ar/cultural-diversity

7.الآية 19 من سورة الفجر.

8.برنامج التوزيع السنوي للنشاطات الثقافية لدار الثقافة محمد اسياخم، غليزان.

9.بن عمارة صليحة، آثار توليد المصطلح على التراث الثقافي، دراسة تراث تلمسان نموذج، مذكرة نيل شهادة ماستر، تخصص سياحة وتراث ثقافي، قسم اللغات، جامعة تلمسان، دفعة 2020.

10. بوسدير محمد، الثورة الجزائرية من خلال الفن التشكيلي الجزائري، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص دراسات فنون تشكيلية، كلية الآداب والفنون، قسم الفنون التشكيلية، جامعه تلمسان، 2014 – 2015.

11. بوفلجة غيات، القيم الاجتماعية والثقافية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.

12. بوفلجة غياث، القيم الثقافية وفعالية التنظيمات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015.

13. جناوي عبد العزيز، الصراع الإجتماعي باللغة، دراسة ميدانية للمنظومة التعليمية بالثانوية والجامعة، الجزائر، تيارت، 2003.
14. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الثقافة دراسة في علم الإجتماع الثقافي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص ص 65 68.
15. حفيظة مشاوي، الحماية الدولية للممتلكات الثقافية المادية في حالة نزاع مسلح، مذكرة ماجيستر، تخصص قانون دولي عام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، 2011.
16. خليفة حسين العمال، بحوث في الثقافة الإسلامية، الدوحة، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 1993.
17. الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة دكتوراه علوم ففي علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر ،2016-2017.
18. دلال ملحس إستيتية: التغير الإجتماعي والثقافي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
19. دور الثقافة، النشأة والمهام، نقلا عن الرابط: http://mcultur.gov.dz/inde
20. زريقي خيرة، دور المؤسسات الثقافية في حفظ التراث وترويجه، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص إدارة أعمال فنية وثقافية، قسم الفنون البصرية، كلية الآداب العربي والفنون، جامعة مستغانم، 2020 – 2021.
21. زكي محمد إسماعيل، الأنتربولوجيا الثقافية، دار الثقافة، الدوحة، 1982.
22. زموري زينب، دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية، مذكرة لنيل شهادة دكتورة، تخصص علم اجتماع التنمية، سنة 2014 – 2015.
23. ساخر سعيدة، دور مديرية الثقافة في تنظيم معارض الفن التشكيلي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية، تخصص إدارة أعمال فنية وثقافية، قسم الفنون البصرية، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة مستغانم، 2020 – 2021.

24. سمية شرابي، الموروث الثقافي في أدب الرحلة الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، غير منشورة، قسم اللغة الأدب، كلية الأدب واللغات، جامعة البويرة، 2003.
25. شيخي حبيب، أهمية وأسس النقد الفني التشكيلي، تحليل نقدي للوح "المرأة والطفل" للفنان محمد اسياخم، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص نقد فنون تشكيلية، كليه الآداب والفنون، جامعة مستغانم، 2017 – 2018.
26. الصفحة الرسمية لدار الثقافة محمد اسياخم غليزان، على الرابط التالي : https://www.facebook.com/mcrelizane48
27. عبد الحافظ سلامة، علم النفس الإجتماعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
28. عبد القادر فلوح، الحياة الثقافية في الجزائر، محاضرة ألقيت على طلبة ماستر 2، تخصص تاريخ الجزائر الحديث، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة خميس مليانة، 2020 – 2021.
29. عبد الكريم عزوق: التراث الأثري، مفهومه، أنواعه، أهميته، حمايته، واستغلاله كثروة اقتصادية، جامعة الجزائر 2.
30. عبد الله جلبي، المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1996.
31. عثمان حسن عثمان، التنوع الثقافي والتعايش السلمي، أعمال المؤتمر الدولي الثامن، التنوع الثقافي، طرابلس، لبنان، 2015/05/21.
32. عزام أبو الحمام الطور: الفلكلور، التراث الشعبي للموضوعات أساسية للمناهج، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
33. عصام الدسوقي، اختراع التراث الثقافي، الطبعة الأولى، دار إيتراك، مصر، 2006.
34. عوف خالفة، "تاريخ الألبسة التقليدية"، ترجمة سعاد نايلي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2007.
35. فؤاد بن غضبان، السياحة البيئية المستدامة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

36. قدوري حسين، الموسوعة الموسيقية الصغيرة، شركة المنصور للطباعة، بغداد، 1987.
37. القرار الوزاري رقم 187 المؤرخ في 1988/09/19، المتضمن إنشاء دار الثقافة.
38. كمال التابعي، ليلى البهناوي، مقدمة في علم الإجتماع المعرفة، ط 01، الدار الدولية للإستثمرات الثقافية، القاهرة، مصر، 2007.
39. اللباس التقليدي الجزائري أصالة ثقافية لمعالم حضارة صامدة، نقلا من الرابط التالي http://elmihwar.com
40. المادة 02 من دستور الدولة الجزائري حسب آخر تعديل لسنة 2016، موقع الجريدة الرسمية الجزائرية، ينظر، https://www.joradp.dz/HAR/Index.html
41. مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، ترجمة عبد الصبور شاهين، ط 04، دار الفكر، بيروت، بدون سنة.
42. محمد إبراهيم، الثقافة الشعبية الثبات والتغير، دار المعرفة الجامعية، ط 01، الإسكندرية، 2009.
43. محمد الصالح ونيسي، جذور الموسيقى الأوراسية، ط 03، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2008.
44. محمد خالدي، دور المجتمع المدني الحفاظ على التراث الأثري، مقال منشور في مجلة منير التراث الأثري، عدد 02 – 03، جامعة تلمسان، 2013 – 2014.
45. محمد سويدي، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.
46. محمد محفوظ، http://aafaqcenter.com/post/868
47. محمد محمود الجوهري، علم الإجتماع التنمية، ط 01، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع، عمان، الأردن، 2010.
48. محمود قمبر وآخرون، دراسات في أصول الثقافة، دار الثقافة، الدوحة، 1989.
49. مخلوف بوكروح وآخرون، الدليل إلى الإدارة الثقافية، الطبعة الثانية، القاهرة، دار شرقيات للنشر والتوزيع، 2009.

50. مخلوف بوكروح، مدخل إلى إدارة المنظمات الثقافية، ط 01، دون دار النشر، الجزائر، 2009.
51. مذاهب الجزائر، نقلا من الرابط التالي: https://www.albawaba.com
52. مرسوم تنفيذي رقم 70 – 53 المؤرخ في 21 جويلية 1970، والمتضمن إنشاء وزارة الإعلام والثقافة، مستخرج من الجزيرة.
53. من هو محمد اسياخم، نص من إعداد الأستاذ سامي عولمي، نقلا عن صفحة فيسبوك تحت عنوان كل ما يهم الفن التشكيلي، نقلا عن الرابط https://www.facebook.com/aoulmi.sami/
54. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخطة الشاملة للثقافة العربية، ط 02، تونس، 1996.
55. نبرس ديكون، الإنسان اللغة الرمز، التطور المشترك للغة والمخ، ترجمة شوقي جلال، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2014.
56. وثيقة تحمل ملف وشروط الانخراط مقدمة من طرف مكتب التوجيه والاستقبال للدار الثقافة محمد اسياخم غليزان.
57. وثيقة رسمية مقدمة من طرف الإدارة بمؤسسة دار الثقافة لولاية غليزان.
58. وثيقة علمية مسلمة من طرف مصلحة الإدارة والتنشيط لدار الثقافة محمد اسياخم غليزان.
59. وليد أحمد السيد، التراث والهوية والعولمة مقاربات نظرية أساسية متاحة على الرابط التالي: sajedw03@yahoo.com.w.sayed1lanaard.com

المجلات:

1.أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعاليات التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات، العدد 08، معهد الأدب واللغات، المركز الجامعي تمنراست، الجزائر، 2015.

2.بدرينة ديب، الحرف والصناعات التقليدية بمنطقة الجلفة، صناعة الأحذية والأنسجة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الجلفة، المجلد 08، العدد 04، ديسمبر 2015.

3.خيرة تومي، ازدواجية النخبة في الجزائر، النخبة الإعلامية كمثال، مجلة المستقبل العربي، العدد 374، أفريل، 2009.

المقابلات:

1.مقابلة مع رئيس مصلحة التنشيط الثقافي لدار الثقافة محمد اسياخم غليزان.

الروابط الإلكترونية:

1. http://www.mawdoo3.com
2. www.ar.wikipidia.org/wki
3. https://www.mculture-ouargla.com/ (موقع دار الثقافة مفدي زكرياء)
4. https://mc-biskra.dz/ (دار الثقافة أحمد رضا حوحو)

ملاحق

ملحق (01) – شدة تلمسانية تراث ثقافي في الغرب الجزائري

ملحق (02) – اللباس التقليدي الشاوي –الملحفة

ملحق (03) – بعض أنواع الخبز التقليدي – معروضات دار الثقافة غليزان

ملحق (04) – بعض الأعمال الحرفية التي تندرج ضمن التراث الثقافي اللامادي – معروضات دار الثقافة غليزان

ملحق (05) – قصر كاوة –التراث المادي لولاية غليزان –

ملحق (06) – اللباس التقليدي في الغرب الجزائري (الكراكو – القفطان – البلوزة)

– معروضات دار الثقافة غليزان